المصطلح الصّرفيّ
عند عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ)
من خلال كتابه
((المفتاح في الصّرف))

الدكتورة

هنية فتحي أحمد محمد المروي

مدرس بقسم اللغويات

في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق

العدد الحادي والعشرون

للعام ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

الجزء الخامس

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠١٧م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

لقد حدّد القدامَى الكلمات التي تدخل تحت طائلة الدراسة الصرفيّة بأنها الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة ، فلا يدخل في الدراسة الصّرفيّة جميع أنواع الحروف ؛ لأنها لا يُعرَف أصلُها ،وكذلك الأفعال الجامدة ، والأسماء المبنيّة المتوغلة في شبه الحرف ، وأسماء الأفعال والأصوات ، والأسماء الأعجمية[١].

وهذا البحث عن المصطلح ، و دراسة المصطلح من الأهمية بمكان "في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية واللسانيات ، الأمر الذي يؤكد قيمة البعد اللغويّ للدراسة الاصطلاحيّة ، وبخاصة أنّه أصبح واضحاً جليّاً في المحافل الدوليّة ."[٢] .

و"المصطلح في أيّة دراسة نحويّة ليس إلاّ جزءاً من بناء نظريّ للغة ،ومن ثَمّ فإنّ عزل المصطلح فهماً وتقييماً عن الهيكل النظريّ الذي ينتمي إليه يحول بين الدارس وبين النظريّة العلميّة للأمور....."[٣] .

---

(١) ينظر : الممتع في التصريف ، ابن عصفور(ت ٦٦٩هـ) ج١ص٣٥،٣٦، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، ،دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م) ، المصطلح الصّرفيّ ، مميزات التذكير والتأنيث ، عصام نور الدين ص٤٠ ، الشركة العالمية للكتاب ، دار الكتاب العالمي ، الطبعة الأولى (١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨م).

(٢) المصطلحات النحوية في التراث النحويّ في ضوء علم الاصطلاح الحديث ، د/ إيناس كمال الحديديّ ص ١٠٠، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية ، الطبعة الأولى (٢٠٠٦م).

(٣) المصطلح النحويّ ، دراسة نقدية تحليلية ، الدكتور / أحمد عبد العظيم عبد الغني ص٢، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

غير أنّ المصطلح الصّرفيّ لم يلقَ ما لاقاه المصطلح النحويّ من العناية والاهتمام ، ومن هنا جاءت أهمية البحث ، وقد وقع اختياري على كتاب" المفتاح في الصّرف" للشيخ عبد القاهر الجرجانيّ ؛ لِما للشيخ من جهود في ميدان الدراسات اللغوية عامة والدراسات الصّرفيّة خاصة ، كما أنّ لكتابه "المفتاح في الصّرف" أهميّة كبيرة في الدرس الصّرفيّ ، فوجدتُ في دراسة مصطلحاته ووصفها فائدة كبيرة للدارسين والباحثين ، لاسيّما أنّ للشيخ مصطلحات انفرد بها لم يستعملها غيره مِمَن كانوا قبله ، وأثّرت في بعض مَن جاءوا بعده.

وقد قال الشيخ عبد القاهر في خطبة الكتاب : " هذا كتاب قليل الإفاضة كثير المعاني ، سهل الحفظ قريب التناول ."

و تكمن مشكلة البحث في المصطلحات الصّرفيّة التي وظّفها الشيخ عبد القاهر الجرجانيّ في كتابه الموسوم بـ "المفتاح في الصّرف" ، ولذا كان منهجي في دراسة تلك المصطلحات هو المنهج الوصفيّ التحليليّ ، والمنهج التاريخيّ في تتبع المصطلحات الصّرفيّة التي استعملها العلماء قبل عبد القاهر وبعده ، ثُمّ المنهج المقارن في معرفة هل انفرد الشيخ بمصطلحات خاصة به لم ترد في كتب الصّرف التي وصلت إلينا ، ولم تشتهر عند غيره من المؤلفين ؟ أم أنّه أعاد مصطلحات سابقيه؟ ومَن مِن العلماء قد استعمل مصطلحات الشيخ بعده ؟ وإذا وُجِد عند الشيخ مصطلحات جديدة انفرد بها فهل هذه المصطلحات تختلف دلالتها عن المصطلحات الشائعة في كتب الصّرف ؟ ، وأيّ من هذه المصطلحات يكون مناسباً أمصطلحات عبد القاهر أم المصطلحات الأخرى؟ .

ومن الصعوبات التي واجهت البحث عدم وجود دراسات باللغة العربية اعتنت بالجانب التحليليّ لبنية المصطلحات الصّرفيّة ودلالتها عند عبد القاهر الجرجانيّ ، وهي أهم الأسباب التي دعت الباحث إلى اختيار هذا الموضوع .

أمّا عن الدراسات السابقة التي تناولت المصطلح الصرفيّ:

١- المصطلح الصّرفيّ في كتاب سيبويه ، أ.د/ خديجة الحديثيّ .

٢- المصطلح الصّرفيّ عند الفرّاء في معاني القرآن ، م .د/ حسن أسعد محمد.

٣- المصطلح الصّرفيّ عند الأخفش في كتاب معاني القرآن ، د/غادة غازي عبد المجيد ، د/ سلام علي المهداوي.

٤- المصطلح الصّرفيّ عند ابن المُؤَدِّب المتوفَى بعد سنة (٣٣٨ هـ) دراسة في كتاب " دقائق التصريف" رسالة مقدمة من الباحثة / بسمة رضا محمد الحلا لمة ، جامعة مؤتة ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية (٢٠٠١م).

٥- المصطلح الصّرفيّ عند عبد الكريم الفكون (ت١٠٣٧هـ) خلال شرحه لأرجوزة المكوديّ في التصريف ، مذكرة لنيل درجة الماجيستير في تخصص الدراسات اللغوية والنحوية في العهد التركيّ بالجزائر.

ومن الدراسات التي تناولت كتاب" المفتاح في علم الصرف" :

١- جهود عبد القاهر الجرجانيّ في الدراسات التصريفية ، د/ عليّ توفيق الحمد ، جامعة اليرموك .

٢- الجهود التصريفية عند عبد القاهر الجرجانيّ ، رسالة تقدمت بها : سها عبد محمد حسن إلى مجلس كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد لنيل درجة الماجيستير في اللغة العربية وآدابها بإشراف الأستاذ الدكتور علي جميل السامرائيّ (١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م).

وقد جاء البحث في مقدمة ومدخل وخمسة مباحث ، وقد ذيّلته بخاتمة .

والمدخل (**المصطلح والمصطلح الصّرفيّ**) يشتمل على :

- تعريف المصطلح لغة واصطلاحاً.
- شروط وضع المصطلح.
- المصطلح الصّرفيّ .
- مصطلح الصّرف والتصريف .
- الميزان الصّرفيّ.

المبحث الأوّل: **التقسيم الزمانيّ للفعل وفيه**:

- الفعل الماضي ، وقد أطلق عليه عبد القاهر : الغابر.

المبحث الثاني : **أقسام الفعل من حيث التجرد والزيادة**: **وفيه** :

- الفعل المزيد : أطلق على الأفعال المزيدة مصطلح : الأفعال المُنشَعِبَة .
- الثلاثي المزيد بحرفين و المزيد بثلاثة أحرف: أطلق عليهما : "غير الموازن".

المبحث الثالث : **أقسام الفعل من حيث الصّحة والاعتلال** ، **وفيه** :

- الفعل السالم ،وقد أطلق عليه عبد القاهر الفعل الصحيح.
- الفعل المضاعف ، وقد أطلق عليه : المُطابَق.
- الفعل الأجوف ، وقد أطلق عليه : (ذو الثلاثة) .
- الفعل الناقص ، وقد أطلق عليه : (ذو الأربعة).

المبحث الرابع : **أقسام الفعل من حيث التعدي واللزوم** ، **ويشتمل على** :

- الفعل المتعدي ، وقد أطلق عليه واقعاً ومجاوزاً .
- الفعل اللازم ، وقد أطلق عليه غير واقع ومطاوع.

المبحث الخامس: **المصطلحات الخاصة بالأسماء** ، **ويشتمل على** :

- المصدر ، وقد أطلق عليه : الحَدَث والحَدَثَان واسم المعنى .
- اسم الهيئة ، وقد أطلق عليه : مصدر للنوع.

الخاتمة ، وفيها النتائج التي توصل إليها البحث.

المدخل: المصطلح والمصطلح الصّرفيّ

١- تعريف المصطلح لغة واصطلاحاً:

يُقال : "اصطَلَحَ على يصطلحُ اصطلاحاً ، فهو مصطلِح والمفعول مصطَلَح عليه ، واصطلَحَ الناسُ: زالَ ما بينهم من خلاف ، توافقوا وزال تخاصُمُهُم .....، واصطلح القومُ على الأمر : تعارفوا عليه واتفقوا ....."(١).

و" اصطِلاح مصدر اصطَلَحَ / اصطلَحَ على ، لفظ أو شيء اتفقت طائفة مخصوصة على وضعه في علم معيّن ، ولكل علم أو ميدان اصطلاحاته "(٢).

والمصطلح لفظ يُطلَق للدلالة على مفهوم مُعَيّن عن طريق الاصطلاح (الاتفاق) بين الجماعة اللغويّة على تلك الدلالة المرادة ، التي تربط بين اللفظ (الدال) والمفهم (المدلول) لمناسبة بينهما(٣).

والمصطلَح : هو اتفاق مجموعة ما على شيء باسم ما بعد أن يُنقل هذا الاسم من معناه اللغويّ إلى معنى آخر لمناسبة بينهما ، مثل الاشتراك والتشابه ، والغرض من ذلك بيان مفهوم الشيء المنقول إليه وتحديده(٤).

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة ، أ.د/ أحمد مختار عمرج٣ص١٣١٢ ، عالم الكتب ، القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م).

(٢) السابق ص١٣١٣.

(٣) التعريفات للجرجاني، بتصرف ،والمعجم الوسيط (اصطلاح) ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، الطبعة الرابعة (١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م) ، وينظر: المصطلح العربي : شروطه وتوحيده ، على توفيق الحمد ،ص٢ ، قسم اللغة العربية ، جامعة اليرموك ، إربد، الأردن ، مجلة جامعة الخليل للبحوث ، المجلد الثاني ، العدد الأول (٢٠٠٥).

(٤) ينظر :كشاف اصطلاحات الفنون : التهانوي ٢١٢/١ ، وينظر : تعدد المصطلح وتداخله ، قراءة في التراث اللغوي ، د. خالد بسندي ص٥ ، جامعة الملك سعود ، بحث منشور في مجلة التراث العربي / اتحاد دمشق (١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م).

والمصطَلَحات : " مجموعة الكلمات والعبارات المتعلقة بعلم الصّرف والنحو، التي تواضع على معناها علماء اللغة والتي تُكَوِّن لغة النحو العربي"(١).

٢- شروط وضع المُصطَلَح :

يجب" تخصيص مصطلح واحد للمفهوم العلميّ الواحد ، وذلك بالتخلص من الترادف والاشتراك اللفظيّ ... "(٢).

" ولابد أن يُراعَى في خلق الاصطلاحات ما يلي :

١- أنّ هذا الاصطلاح المستعمل لا يدل إلاّ على مدلول واحد .

٢- أنّ دلالته عليه إنّما هي بطريق الحقيقة العرفية لا المجاز .

٣- أنّ هذه الدلالة جامعة مانعة لا تحتمل التوسع أو الحصر على نحو ما يحدث أحياناً في المفردات والأساليب غير العلمية ؛ أي أنّ الدلالة لابد أن تُحَدّد قبل الاستعمال.

٤- أن يكون لفظ الاصطلاح مختصراً حتى يسهل تداوله.

٥- أن يكون مُنسَجِماً قدر الطاقة مع طرق صياغة الكلمات في اللغة التي يُستَخدَم فيها."(٣)

---

(١) معجم لغة النحو العربي ، انطوان دحداح ص٣٠٣ ، مكتبة لبنان ، ناشرون ، الطبعة الأولى (١٩٩٣).

(٢) المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، د. خليفة الميساوي ص١٣٨ ، دار الأمان ، الرباط، الطبعة الأولى (١٤٣٤هـ = ٢٠١٣م).

(٣) اللغة بين المعيارية والوصفية ، د/ تمام حسان ص١٦١، دار الثقافة ، الدار البيضاء (١٤١٢هـ = ١٩٩٢م).

فـ"المصطلح الصّرفيّ المقبول هو المصطلح الذي يعتمد واضعه أو واضعوه على أسس دقيقة ، أبرزها : أن يكون المصطلح مختصاً ، وجامعاً ومانعاً، ومناسباً وواضحاً ، وصحيحاً."(١)

و" لابد أن يُراعَى في وضع المصطلح الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ ، ....يُستحسن تجنب الألفاظ التي ينفر الطبع منها ، إما لثقلها على اللسان أو لفحش دلالتها ، ...يُستحسن مراعاة ميزان الصيغ العربيّة ...في المصطلح العلميّ لا تفارق الدلالة اللغويّة الأصليّة الدلالة الاصطلاحيّة الفرعيّة..."(٢).

ويُستحسن عدم تمثيل المفهوم أو الشيء الواحد بأكثر من مصطلح واحد ، فلابد من تمثيل كل مفهوم أو شيء بمصطلح مستقل ، والتقيد بالاستعمال اللغويّ القائم بالفعل ، وما اتفق عليه من مصطلحات، وعدم تغييرها إلاّ لأسباب قوية(٣) .

يقول الدكتور / محمود فهمي حجازي:

" ... المصطلحات ينبغي أن تكون دالّة على نحو مباشر ودقيق وبعيد عن اللغز والغموض ...وينبغي أن يكون لفظاً أو تركيباً ، وألاّ يكون عبارة طويلة تصف الشيء وتوحي به ، وليس من الضروريّ أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدل عليه ، فالمصطلح يحمل صفة واحدة على الأقل من صفات ذلك المفهوم..." (٤) .

---

(١) إحياء الصرف ، رضا هادي حسون العقيدي ص١٤٣ ، الطبعة الأولى (١٤٣٦هـ = ٢٠١٥م).

(٢) اللسان العربيّ وقضايا العصر ، رؤية علمية في : (المنهج ، الخصائص ، التعليم ، التحليل) ، أ.د/ عمار ساسي، ص٦٠، ٦١، عالم الكتب الحديث ، إربد، الأردن (٢٠٠٧).

(٣) المصطلحات النحوية في التراث النحويّ في ضوء علم الاصطلاح الحديث ص ٩٧ ، ٩٨، ٩٩ ، بتصرف يسير.

(٤) الأسس اللغويّة لعلم المصطلح ، د/ محمود فهمي حجازي ص١٤ ، ١٥ ، مكتبة غريب ، القاهرة (د.ط).

٣- المصطلح الصّرفيّ :

إنّ معرفة الصّرف مرهونة بمعرفة مصطلحاته ؛ لأنّ " مفاتيح العلوم مصطلحاتها ، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى ، فهي مجمع حقائقها المعرفيّة، وعنوان ما به يتميز كل واحد منها عمّا سواه ، وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحيّة ..."[١].

ولكل علم مصطلحاته ، وعلم الصّرف كأيّ علم من العلوم له مصطلحاته .

والمقصود بالاصطلاح الصّرفيّ "هو التواضع على المصطلحات الصّرفيّة ، وهي المصطلحات المستعملة في علم الصّرف ، سواء أكانت من وضع الصّرفيّين، أمِن وضع غيرهم من اللُّغويّين والنحويّين ، لكنّ الصّرفيّين استعملوها في بيان الأحكام الصّرفيّة"[٢].

وهناك مصطلحات يمكن أن تستعمل في عِلمَين أو أكثر من علوم العربية بالمعنى نفسه ، كمصطلح "المصدر " فهو يستعمل في علم النحو وعلم الصّرف[٣]، ومصطلح " الناقص" يُستَعمل في علم النحو وعلم الصّرف أيضاً .

ولم يكن علم الصّرف في بداية الأمر عِلماً قائماً بذاته ؛ وإنّما كان مجتمعاً مع صنوه النحو في كتاب سيبويه ، حتى جاء أبو عثمان المازنيّ (ت٢٤٨هـ) فأفرده بالتأليف في كتابه " التصريف "[٤] .

---

(١) قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح ، د. عبد السلام المسدِي ص١١، الدار العربية للكتاب .

(٢) إحياء الصرف ص١٤٢ .

(٣) السابق ص١٤١ .

(٤) ينظر : في تصريف الأفعال ، د/ عبد الرحمن شاهين ص١٠.

ولم يلقَ المصطلح الصّرفيّ ما لاقاه المصطلح النحويّ من البحث والدراسة، حتى إنّ المصطلح النحويّ قد وُضِعَت له مؤلفات كثيرة ، لم يظهر مثلها للمصطلح الصرفيّ .

ولابُدّ لدارسي المصطلحات الصّرفيّة من الإلمام بالمصطلحات الصّرفيّة التراثيّة التي كان لها الأثر الأكبر في الدراسات الحديثة ، والتي أفاد منها الباحثون.

٤- مصطلح التصريف عند عبد القاهر الجرجاني:

من المعروف لدارسي اللغة العربيّة أنّ "الصّرف" و " التصريف " شيء واحد، والفرق بينهما أنّ " الصّرف " مصدر الفعل (صَرَفَ) و " التصريف " مصدر الفعل " صَرّفَ " (١) .

فالصّرف مصدر للفعل الثلاثيّ (صَرَفَ) من باب (ضَرَبَ) ، و التصريف مصدر الفعل (صَرّفَ) . "و صرّفتُ الكلام زيّنته ، وصرّفته بالتثقيل مبالغة ، ...."(٢) ، "...وصرف الحديث : أن يُزاد فيه ويُحَسّن ، من الصرف في الدراهم ،....وتصريف الآيات : تبيينها ، وفي الدراهم والبياعات : إنفاقها ، وفي الكلام : اشتقاق بعضه من بعض ..."(٣).

---

(١) ينظر : المصطلح الصّرفيّ ، مميزات التذكير والتأنيث ، د/ عصام نور الدين ، أستاذ العلوم اللغوية بالجامعة اللبنانية ص٨ ، الشركة العالمية للكتاب ، دار الكتاب العالمي ، مكتبة المدرسة ، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م).

(٢) المصباح المنير ، الفيوميّ (ت٧٧٠هـ) ، ص١٢٩ ، مكتبة لبنان (١٩٨٧م).

(٣) القاموس المحيط ، الفيروزباديّ (ت٨١٧هـ) ص٨٢٧ ، تحقيق / مكتب تحقيق التراث ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثامنة (١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م).

"...والتصريف : إعمال الشيء في غير وجه ، كأنّه يصرفه عن وجه إلى وجه"(١)،

والتصريف هو : "علم يبحث فيه عن قواعد أبنية الكلمة العربية وأحوالها وأحكامها غير الإعرابية"(٢)

والتصريف عند الشيخ عبد القاهر – رحمه الله – في اللغة: (تفعيل) من الصّرف(٣) .

وفي الاصطلاح :"أن تصرف الكلمة المفردة فتتولد منها ألفاظ مختلفة ومعانٍ متفاوتة"(٤).

فعبد القاهر – رحمه الله– أطلق على علم الصّرف تصريفاً ، والتعريف الذي ذكره يخص التصريف ، وهذا التعريف يتناول الجانب العمليّ القريب لعلم التصريف أو ما يُعرَف بمسائل التمرين أو تطبيقات علم الصرف ؛ فهو ذلك العلم الذي يبحث في التغيير الطارئ على بنية الكلمة ، وهذا ما أجمع عليه العلماء في تراثنا اللغويّ العربيّ .

وقد أطلق عليه ابن الحاجب(ت٦٤٦هـ) عِلماً ، فقال : "التصريف علم بأصول تُعرَف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب"(٥)، فتعريف ابن الحاجب يتناول الجانب العلميّ حيث استعمل كلمة (علم).

---

(١) تاج العروس ، الزبيديّ ، ج٢٤ص٢٢ (صرف) ، تحقيق / مصطفى حجازي ، مطبعة حكومة الكويت (١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م).

(٢) مختصر الصرف ، عبد الهادي الفضلي ص ٧، دار القلم ، بيروت ، لبنان .

(٣) ينظر : المفتاح في الصرف ص٢٦ ، تحقيق د/ علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة، دار الأمل ، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م).

(٤) المصدر السابق.

(٥) الشافية في علم التصريف ، ابن الحاجب ، ص٦ ، دراسة وتحقيق / د. حسن أحمد العثمان ، المكتبة المكية ، السعودية ، دار البشائر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ = ١٩٩٥م).

ومصطلح التصريف أبعد تاريخاً عن مصطلح الصّرف ، فأوّل كتاب في ذلك كان موسوماً بـ (تصريف) لا (صرف) [١] ، وهو تصريف المازنيّ(ت٢٤٨هـ)، وهو أوّل من أفرد علم الصرف بالتصنيف ، بعد ما كان مجتمعاً في أول أمره مع صنوه النحو في كتاب سيبويه[٢].

وقد استعمل الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ) مصطلح التصريف ، وهو أول مَن عرّفه حيث قال : " التصريف : اشتقاق بعضه من بعض "[٣] ، وسيبويه (ت١٨٠هـ) حيث قال : "هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة ، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجيء في كلامهم إلاّ نظيره من غير بابه وهو الذي يسميه النحويّون التصريف والفعل"[٤].

وقد استعمله العلماء بعد ذلك، ومن هؤلاء : ابن السراج(ت٣١٦هـ) في كتابه الأصول في النحو[٥]، وأبو علي الفارسيّ(ت٣٧٧هـ) في التكملة[٦]، وابن جني(ت٣٩٢هـ)[٧] ، وابن معطٍ (ت٦٢٣هـ) حيث قال في ألفيته :

---

(١) ينظر : الصرف العربيّ بين المقاربات اللغوية القديمة والمقاربات اللسانية الحديثة ، د/ محمد شندول ص٩ ، مركز النشر الجامعيّ ، تونس (٢٠١٥م).

(٢) ينظر : تصريف الأفعال ، عبد الرحمن شاهين ص١٠.

(٣) معجم العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ج٧ص١٠٩ ، تحقيق : د/ مهدي المخزومي ، د/ إبراهيم السامرائي.

(٤) الكتاب ، سيبويه ، ج٤ ص٢٤٢ ، تحقيق /عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى .

(٥) ينظر : الأصول في النحو ج٣ ص٢٣١ ، تحقيق / عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت الطبعة الثالثة (١٩٩٦م).

(٦) ينظر : التكملة ، ص٤ ، تحقيق : د / حسن شاذلي فرهود ، كلية الآداب ، جامعة الرياض ، الطبعة الأولى (١٤٠١هـ = ١٩٨١م).

(٧) ينظر : المنصف : شرح تصريف المازني ، ج١ ص٣ ،٤ ، تحقيق / إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، دار إحياء التراث القديم ، الطبعة الأولى (١٩٥٤م).

"القول في التصريف وهو يشتمل على زيادة وحذف وبدل"[١]

وابن يعيش(ت٦٤٣هـ)[٢] ، وابن الحاجب[٣]في كتابه الشافية في علم التصريف، وهناك التصريف العِزّي للزنجانيّ (ت٦٥٥هـ)[٤]، وابن عصفور(ت٦٦٩هـ) في الممتع في التصريف ، حيث قسم التصريف إلى قسمين : " أحدهما : جعل الكلمة على صيغٍ لضروبٍ من المعاني ،... والآخر من قسمي التصريف : تغيير الكلمة عن أصلها من غير أن يكون ذلك التغيير دالاً على معنى طارئ على الكلمة "[٥].

واستعمل مصطلح التصريف أيضاً ابن مالك(ت٦٧٢هـ) ، وعرّفه بأنّه : "علم يتعلق ببنية الكلمة ، وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك.."[٦]، واستعمله ابنه(ت٦٨٦هـ)[٧]، والإمام يحيي بن حمزة

---

(١) الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية ، تقيّ الدين إبراهيم بن الحسين المعروف بالنيليّ ، ج٢ص٥٥٣ ، تحقيق : أ.د/محسن بن سالم العميريّ ، جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ).

(٢) ينظر : شرح الملوكي في التصريف ، ابن يعيش ، ص١٨، تحقيق : د/ فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية بحلب ، الطبعة الأولى (١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م).

(٣) ينظر : الشافية في علم التصريف ، ابن الحاجب ص٥ ، دراسة وتحقيق / د. حسن أحمد العثمان ، المكتبة المكية ، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ = ١٩٩٥م).

(٤) تصريف العزي ، عز الدين الزنجاني ، دار المنهاج للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ = ٢٠٠٨م).

(٥) الممتع في التصريف ، ابن عصفور الإشبيليّ ص٣١ ، ٣٢ ، تحقيق : د/ فخر الدين قباوة ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م).

(٦) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ابن مالك ، ص٢٩٠ ، تحقيق : محمد كامل بركات ، دار الكاتب العربيّ للطباعة والنشر (١٣٨٧هـ =١٩٦٧م). وينظر كتابه : إيجاز التعريف في علم التصريف ، ص٣ ، تحقيق : د/ حسن أحمد العثمان ، مؤسسة الريّان ، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م) .

(٧) ينظر : شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، ص٥٨١ ، تحقيق / محمد باسل عيون السود ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى(١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م).

العلويّ(ت٧٤٩هـ)، وقد عرّفه في مصطلح النحاة على وجهين عام وخاص ، وأضاف إلى أبواب التصريف التي وضعها النحاة ويقصدونها : الاشتراك والترادف ، بالإضافة إلى الإبدال والزيادة والإعلال والإدغام ، ولم يستخدم مصطلح الصرف[١]، واستعمل مصطلح التصريف أيضاً ابن هشام (ت٧٩١هـ)[٢].

وقد عرّفه التفتازانيّ(ت٧٩١هـ) في اللغة كما عرّفه الشيخ عبد القاهر– رحمه الله – فقال :" اعلم أنّ التصريف – وهو تفعيل من الصّرف للمبالغة والتكثير – في اللغة : التغيير ....وفي الصناعة : هي العلم الحاصل من التَّمَرُّن على العمل ، والمراد ههنا : صناعة التصريف.."[٣].

وهو أيضاً مصطلح المكوديّ (ت٨٠٧هـ)[٤] الأشمونيّ (ت ٩٠٠هـ)[٥]، والشيخ خالد الأزهريّ(ت٩٠٥هـ)[٦]، والخضريّ(ت١٢٨٧هـ)[٧].

---

(١) ينظر : المنهاج في شرح جمل الزجاجيّ ، الإمام يحيي بن حمزة العلويّ ،ج٢ص٤٠٧ ، ٤٠٨ ، دراسة وتحقيق /د. هادي عبد الله ناجي ، مكتبة الرشد ، ناشرون ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م).

(٢) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام ج٤ص٣٦٠ ، تحقيق / محمد محيي الدين عبد الحميد ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت .

(٣) شرح التصريف العزيّ للتفتازانيّ ص٢٤ ، ٢٥ ، شرح وتحقيق : د/ عبد العال سالم مكرم ، المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة ، الطبعة الثامنة (١٤١٧هـ = ١٩٩٧م).

(٤) ينظر : شرح المكوديّ على الألفية ص٣٦٦ ، تحقيق / عبد الحميد هنداوي ،المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت (١٤٢٥هـ = ٢٠٠٥م).

(٥) ينظر : شرح الأشمونيّ ، ج٣ ص ٧٧٩، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى (١٣٧٥هـ= ١٩٥٥م).

(٦) ينظر: شرح التصريح على التوضيح ، ج٢ص٦٥٣ ، تحقيق / محمد باسل عيون السود ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ = ٢٠٠م) .

(٧) ينظر : حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ، ج٢ص١٨٢، ١٨٣، دار الفكر للطباعة والنشر د.ت.

وقد عرّف مجمع اللغة العربية بالقاهرة الصّرفَ بأنّه" علم يبحث في صيغ الكلمات واشتقاقها"[١]، فهو يكرر تعريف الصرف الوارد عند ابن الحاجب[٢]؛ فالصرف والتصريف عند هؤلاء العلماء مترادفان[٣].

بينما ذهب ابن الدّهان النحويّ(ت٥٦٩هـ) إلى الفصل بين المصطلحين حيث يرى أنّ التصريف قسم منفصل عن قسم النحو وقسم الصرف وذلك في كتاب: "الفصول في العربية" حيث قسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام : القسم الأول للمادة النحوية ، والقسم الثاني للمادة الصرفية ، والقسم الثالث للمادة التصريفية، ففصل بين مصطلحي الصرف والتصريف ، وجعل لكلٍ منهما مباحثه الخاصة [٤].

وفَرّق بين المصطلحين أيضاً الدكتور عبد الصبور شاهين ، حيث رأى أنّ المقصود بالمعنى العلميّ هو مدلول الصّرف ، والمقصود بالمعنى العمليّ هو مدلول التصريف ، ومعنى الصرف يختلف عن معنى التصريف ، وهما مختلفان لغة واصطلاحاً[٥].

---

(١) أعمال مجمع اللغة العربية ، رشاد الحمزاوي ، ص٢٩٥ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ،الطبعة الأولى (١٩٨٨).

(٢) السابق ص٢٩٦.

(٣) ينظر : كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ج٢ص١٠٧٦ ، التهانوي ، تحقيق / د. علي دحروج ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ناشرون ، الطبعة الأولى (١٩٩٦م) ، وينظر : معجم التعريفات ، الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) ، ص١١٣ ، تحقيق / محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، القاهرة ، وتهذيب التوضيح ، أحمد مصطفى المراغي ، محمد سالم علي ج٢ ص٢ ، مطبعة السعادة ، مصر ، الطبعة الثانية(١٣٤٠هـ = ١٩٢١م).

(٤) ينظر : كتاب الفصول في العربية ، أبو سعيد بن المبارك بن الدهان النحويّ ، تحقيق / فايز فارس ، دار الأمل ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م) .

(٥) ينظر : المنهج الصوتي للبنية الصرفية : رؤية جديدة في الصرف العربي، د/ عبد الصبور شاهين ص٢٣، مؤسسة الرسالة ، بيروت (١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م).

وكذلك فرّق بين المصطلحين الدكتور فخر الدين قباوة الذي يرى أنّ علم الصرف أعم من التصريف(١).

ويرى الدكتور / أمين عليّ السيد أنّ "علم الصّرف يُطلَق اصطلاحاً على شيئين :الأول : تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لأداء ضروب من المعاني ، كالتصغير والتكسير ، والتثنية والجمع ، وأخذ المشتقات من المصدر ، وبناء الفعل للمجهول ، وغير ذلك ..والثاني : تغيير الكلمة عن أصل وضعها لغرض آخر غير اختلاف المعاني ، كالإعلال ..."(٢)

وأقول :

مما سبق يتبين لنا أنّ مصطلح الصّرف يختلف عن مصطلح التصريف ، فالتصريف فيه مبالغة وتكثير، وهذا المعنى مفهوم من المعاجم اللغوية ، ومصطلح الصّرف ليس فيه معنى الزيادة .

ولم أجد قبل الشيخ عبد القاهر-رحمه الله- أحداً قد استعمل مصطلح (الصّرف) كعنوان لكتابه (المفتاح في الصّرف) ، وإن كان قد استعمل مصطلح (التصريف) في الكتاب نفسه.

لذا يعتقد البحث استعمال مصطلح (التصريف) بدلاً من (الصّرف) ، فعلم الصّرف يُطلق على مسائل التمرين وهو القسم العمليّ ، بينما التصريف هو القسم العلميّ.

---

(١) ينظر : تصريف الأسماء والأفعال ، د/ فخر الدين قباوة ،ص١٣-١٦ ، مكتبة المعارف ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م).

(٢) في علم الصرف ، د/ أمين عليّ السيد ، ص٥، ٦ ، طبعة دار المعارف ، الطبعة الثانية (١٩٧٢م).

الميزان الصّرفيّ

" يعتبر الميزان الصّرفيّ أحد الموازين الثلاثة المعروفة في اللغة العربية ، وهو أساس من الأسس التي ترتكز عليها الدراسة في علم الصّرف"(١).

والصائغ يصوغ من الأصل الواحد أشياء مختلفة ، والصّرفيّ يحوّل المادة الواحدة إلى صور مختلفة ، لذا احتاج الصرفيّ في عمله إلى ميزان يعرف به عدد حروف الكلمة وترتيبها ، وما فيها من أصول وزوائد وحركات وسكنات ، وما طرأ عليها من تغيير ، كما احتاج الصائغ إلى الميزان ليعرف به مقدار ما يصوغه.(٢)

والميزان من " وَزَنَ يَزِنُ وزناً وَزِنَة ..... والميزان المقدار" (٣) ، ويُقال : " هذا وِزَان ذاك وزِنَتُه أي مُعَادلُهُ ..."(٤) ، و يُقال : " وازَنَه : عَادَلَهُ ، وقَابَلَهُ ، وَحَاذَاه"(٥).

والميزان أو الوزن أو الزِنة مصطلحات احتفظ بها الجمهور ، كالزجاج (ت٣١١هـ) الذي يقول :

"فإن قال قائل : فما وزن (اسم) من الفعل ؟ قلت : وزنه (فِعل) مثل جِذع ..."(٦) ،

---

(١) في علم الصرف ، د/ أمين عليّ السيد ص٧.
(٢) ينظر : حاشية ابن جماعة على شرح الجاربرديّ على الشافية ج١ ص١٤٠ ، ضمن مجموعة الشافية ، وينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، د / خديجة الحديثيّ ص٨٧ ، منشورات مكتبة النهضة ، بغداد ، الطبعة الأولى (١٩٦٥ = ١٣٨٥)
(٣) لسان العرب (وَزَنَ) ج٣ ص٤٤٧ ، دار صادر ، بيروت.
(٤) المصباح المنير ص٢٥٢.
(٥) القاموس المحيط (وَزَنَ)ص١٢٣٨.
(٦) الإبانة والتفهيم عن معاني بسم الله الرحمن الرحيم للزجاج ص٣٠ أربع رسائل في النحو ، تحقيق / أ.د/عبد الفتاح سليم ، مكتبة الآداب ، القاهرة (٢٠٠٣م).

وابن القطاع(ت٥١٥هـ)[١] ، وابن مالك[٢] ، وابن الحاجب[٣]، والرضيّ (ت٦٨٦هـ)[٤]، وابن الناظم[٥] ، والخضر اليزديّ(ت٧٢٠هـ)[٦]، وأبي الفداء إسماعيل عليّ الأيوبيّ – صاحب حماة- (ت٧٣٢هـ)[٧]، وأبي حيان(ت٧٤٥هـ)[٨] ، والجاربرديّ(ت٧٤٦هـ)[٩] ، وابن عقيل(ت٧٦٩هـ)[١٠] ،

---

(١) ينظر: أبنية الأسماء والأفعال ص١٠٩ ، تحقيق / أ.د/ أحمد محمد عبد الدايم ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة(١٩٩٩م).

(٢) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ص٢٩٣، تحقيق/ محمد كامل بركات ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر(١٣٨٧هـ=١٩٦٧م) ، وينظر: شرح الكافية الشافية ، ابن مالك ج٤ص٢٢١٣ ، تحقيق/ د. عبد المنعم هريدي ، دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولى(١٤٠٢هـ=١٩٨٢م).

(٣) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضيّ ج١ ص٢١ ، تحقيق الأساتذة / محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان (١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م) ، وشرح الشافية لليزديّ ج١ ص١٠ ، رسالة دكتوراه تحقيق / حسن أحمد الحمد والعثمان ، إشراف / أ.د/ أحمد مكيّ الأنصاريّ (١٤١٦هـ = ١٩٩٦م) ، ومجموعة الشافية في علمي التصريف والخط ، ضبطها واعتنى بها محمد عبد السلام شاهين ،ج١ ص١٥٥، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى.

(٤) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي ج١ ص١٢ ، ١٣.

(٥) ينظر : شرح ابن الناظم على الألفية ص٥٨٧.

(٦) ينظر : شرح الشافية لليزديّ ج١ ص١٠-١٥.

(٧) ينظر : كتاب الكناش في فني النحو والصرف ج٢ ص٦٠ ، تحقيق / د. رياض بن حسن الخوّام ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، (١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م) .

(٨) ينظر: ارتشاف الضرب ج١ ص٢٨، تحقيق د/ رجب عثمان محمد ، د/ رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ = ١٩٩٨م).

(٩) ينظر : شرح الجاربردي على شافية ابن الحاجب ج١ص١٤٠ ، ضمن مجموعة الشافية في علمي التصريف والخط.

(١٠) ينظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ج٤ ص١٩٩ ، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ، تأليف/ محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة العشرون(١٤٠٠هـ=١٩٨٠)، دار التراث ، القاهرة ، وينظر: المساعد على تسهيل الفوائدج٤ ص٢٩ ، تحقيق / محمد كامل بركات ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي .

والمكوديّ[١] ، وابن جماعة(ت٨١٩هـ)[٢] ، والسيوطي(ت٩١١هـ)[٣] ، والخضري(ت١٣٤٥هـ)[٤] .

والميزان الصرفيّ "مقياس دقيق للكلمة تُعرف بـه أحوالهـا وحركاتهـا ، والمزيد والمجرد منها...."[٥]

وقد أطلق الشيخ – رحمه الله – مصطلح " التمثيل" على الميزان الصرفيّ ، فقال :

"..ثم إنّه مشترك بين الأسماء والأفعال في الصحة والإعلال والقلب والإبدال والوزن والتمثيل ، وهو أن تقابل حروف الكلمة الثلاثية بالفاء والعـين والـلام ، وتكرر اللام في الرباعي مطلقاً ، وكذا في الاسم الخماسيّ ، إذ لا خماسـي فـي الفعل لثقله أصلياً ."[٦]

وأطلق عليه مصطلح " مثال" أيضاً ، فقال : "أخرَجَ مثال أفعَلَ"[٧] .

والتمثيل في اللغة من " مثّلَ الشيءَ بالشيءِ تمثيلاً ، وتمثالاً ، شبّهَه بـه ، وقَدّرَه على قدره..."[٨].

---

(١) ينظر : شرح المكودي على ألفية ابن مالك ص٣٧٠.
(٢) ينظر : حاشية ابن جماعة على شرح الجاربردي لشافية ابن الحاجب ج١ ص١٤١ ضـمن مجموعة الشافية.
(٣) ينظر : همع الهوامع ج٦ ص٢٣٢ ، تحقيق وشرح / عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، (١٤٠٠هـ= ١٩٨٠م) .
(٤) ينظر: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ج٢ ص١٨٣ ، دار الفكر للطباعـة والنشـر والتوزيع .
(٥) الصرف الوافي ، دراسة وصفية تطبيقية ، هادي نهر ، ص١٧ ، عالم الكتـب الحـديث ، إربد ، الأردن ، الطبعة الأولى(١٤٣١هـ = ٢٠١٠م).
(٦) المفتاح في الصرف ص٢٧.
(٧) السابق ص٢٨.
(٨) المعجم الوسيط ص٨٥٣ ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، الطبعة الرابعة (١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م).

وفي الاصطلاح : " إثبات حكم لأمر لثبوته في آخر لعلة مشتركة بينهما"[١].

ومصطلح " التمثيل" و" المثال" استخدمه قبل الشيخ ابن جني- رحمه الله- حيث قال: "...فالحروف لا تُمَثّل بالفعل ؛ لأنها لا يُعرف لها اشتقاق ، فلو قال لك قائل : ما مثال : هل أو قد أو حتى أو هلاّ ونحو ذلك من الفعل لكانت مسألته مُحالاً ، وكنت تقول له إنّ هذا ونحوه لا يُمَثّل ..."[٢] ، فقد وظّفَ مصطلح التمثيل كما رأينا.

واستخدم مصطلح التمثيل : ابن عصفور حيث قال :

" باب التمثيل : اعلم أنّك إذا أردت أن تُبيّن وزنَ الكلمة من الفعل عمدت إلى الكلمة ، فجعلت مقابلة الأصول منها الفاء والعين واللام ...."[٣] .

و التمثيل مصطلح أبي حيان[٤] ، وابن قيم الجوزية (ت٧٦٧هـ)[٥] ، وابن هشام[٦] .

وبالبحث في كتاب سيبويه ؛ وجدته قد أطلق على الميزان الصرفي "الفعل" ، حيث قال :

---

(١) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ص٥٠٧.

(٢) المنصف ج١ص٧ ، وينظر : الخصائص ج٣ ص٩٦ ، ٩٧ ، تحقيق / أ.د/ محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية.

(٣) الممتع في التصريف ص١٧٠ ، ٣٠٨.

(٤) ينظر : المبدع الملخص من الممتع في علم الصرف ، أبو حيان الأندلسيّ ص٨٤ ، تحقيق / أ.د/ مصطفى أحمد خليل النماس ، المكتبة الأزهرية للتراث ، الجزيرة للنشر والتوزيع (٢٠٠٧م).

(٥) ينظر:إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك ، ابن قيم الجوزية ج٢ ص٩٩٣ ، تحقيق / د.محمد بن عوض بن محمد السهلي ، أضواء السّلَف.

(٦) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج٤ ص٣٦٣.

" هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجيء في كلامهم إلاّ نظيره من غير بابه وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل"(١). فسيبويه لم يذكر هذه المصطلحات في الكتاب.

أقول :

لقد اتخذ الصرفيّون الميزان معياراً يقابلون به الكلمات التي تقبل الصّرف(٢)، فإن أطلقوا عليه معياراً أو تمثيلاً أو ميزاناً أو وزناً فكلها مصطلحات تدل على ما يُقاس به أحرف الكلمات وهي (ف ع ل) ، "فهي أحرف وضعها علماء الصّرف ميزاناً توزن به الكلمات العربية ، وتقابَل أصول هذه الكلمات بأصول الميزان"(٣) ، وذلك عن طريق مقابلة الحرف الأول بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام ، ذلك إن كان ثلاثياً ، وإن كان على أربعة أحرف أصول زيدت لام ثانية على وزنه ، وذلك بقصد الاختصار ، إذ بالوزن يُعرف الأصليّ من الزائد ، وبيان محل الأصل (٤)، وكذلك يُعرف ترتيب الحروف في الكلمة وضبطها ، و الميزان الصّرفيّ " يعطينا فكرة أوضح عن سبب الاختلافات الصّرفيّة حول ما يُحذَف أو يُقلَب وهو الأمر الذي نجده في كتب التراث القديم التي تزخر بخلافات بين العلماء القدامى "(٥).

---

(١) الكتاب ج٤ ص٢٤٢.

(٢) ينظر : في تصريف الأفعال ، د/عبد الرحمن شاهين ص٨٤.

(٣) مختصر الخطيب في علم التصريف للمبتدئين والحفاظ ، د/ عبد اللطيف بن محمد الخطيب ص١٠ ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ، الكويت ، الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م) ، بتصرف يسير .

(٤) ينظر: المساعد ج٤ ص٢٩.

(٥) تطور التأليف في الدرس الصرفي ، المصطلحات والمفاهيم والمعايير ، د/ ممدوح عبد الرحمن الرمالي ص٢٨ ، منتدى سور الأزبكية.

المبحث الأول : التقسيم الزمانيّ للفعل

الفعل الماضي (الغابر)

الفعل الماضي هو "الفعل الدال على زمان قبل زمان أنت فيه .."[١] ،

والفعل الماضي من حيث الدلالة أطلق عليه الشيخ – رحمه الله – مصطلح "الغابر" فقال : "فالماضي ما دلّ على زمان قبل زمان إخبارك ، ويُسَمّى غابراً."[٢]

ومصطلح " الغابر" لم يستعمله العلماء ، إلاّ ابن المُؤَدِّب المتوفَى بعد سنة(٣٣٨هـ) ،غير أنّه أطلق هذا المصطلح على الفعل المضارع ، لا الماضي مثل الشيخ عبد القاهر ، يقول ابن المُؤَدِّب : "وتقول إذا أخبرت عن الرجل بالفعل المضمر : يُفعَلُ ، برفع أوله فرقاً بينه وبين الظاهر ، وبتسكين الفاء لما ذكرت ، وبنصب العين فرقاً بين الغابر من الفِعل المضمر من الفَعل، والغابر من الفعل الظاهر من الأفعال..."[٣] ، وقال : " حكم جامع في الأمر ، الوجه الأول منه نحو : اضرب وانصرف واشرب ، فدخلت الألف منها لسكون الحرف الثاني في الغابر..."[٤] ، الغابر : يقصد المضارع : يضرب وينصرف ويشرب .

---

(١) كتاب الكناش في فني النحو والصرف ج٢ص٦ .

(٢) المفتاح في الصرف ص٥٣.

(٣) دقائق التصريف ص٣٨٩، تحقيق/ أ. د. حاتم صالح الضامن ، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م).

(٤) السابق ص٩٩.

ومصطلح " الغابر" من الأضداد ؛ فالغابر : الماضي ، والغـابر : البـاقي ، " غَبَرَ الشيء يغبُرُ غُبُوراً : مكث ، وذهب ، وغَبَرَ الشيء يغبُر أي بقي ، ....قال الليث : وقد يجيء الغابر في النعت كالماضي ،...."(١).

أقول :

إنّ مصطلح "الفعل الماضي" مصطلح مطروق عند جميـع العلمـاء الـذين سبقوا الشيخ عبد القاهر – رحمه الله – وكذلك من جاء بعده ، وأمـا مصـطلح "الغابر" فقد تفرد الشيخ في استعماله للدلالة على الفعـل الماضـي ؛ وذلـك لأنّ الوحيد الذي استعمل مصطلح " الغابر" قبل الشيخ هو ابن المُـؤَدِّب إلاّ أنّـه قـد استعمله للدلالة على الفعل المضارع لا الماضي.

(١)اللسان (غبر) ج٥ ص٣ ، ٤ ، وينظر : تهذيب اللغـة للأزهـري (غبـر) ج٨ ص١٢١ ، ١٢٢، تحقيق / عبد العظيم محمود ، محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مطابع سجل العرب.

المبحث الثاني

أقسام الفعل من حيث التجرد والزيادة:

١- الأفعال المُنشَعِبَة (المزيدة)

يُقال : " شَعَبَه يشعَبُه شَعباً فانشَعَبَ ، وشَعّبَه فَتَشَعّب...قال الأصمعي : شَعَبَ الرجلُ أمره إذا شَتّتَه وفَرّقَه.....وتَشَعّبَت أغصان الشجرة ، وانشَعَبَت : انتشَرت وتفرّقَت..."(١).

وقد عرّف الشريف الجرجاني " المنشعبة " بقوله : " المنشعبة : الأبنية المتفرعة من أصل بإلحاق حرف أو تكريره ، كأكرَمَ وكَرُمَ."(٢)

و " الزيادة : النمو ، ...زاد الشيء يزيد زَيداً وزِيداً وزيادة وزياداً ومزيداً ومزاداً ، أي : ازدادَ..."(٣)

وقد أطلق الشيخ – رحمه الله تعالى – لقب " الأفعال المُنشَعِبَة" يقصد به " الأفعال المزيدة" يقول: " المنشعبة : هي ما زادت على ثلاثة أحرف أصول ، أو على أربعة أصول ، ويُسَمّى " المزيد" فيهما."(٤).

ومصطلح الأفعال "المنشعبة" استعمله بعد شيخنا – رحمه الله تعالى– أحمد بن عليّ بن مسعود (ت٧٠٠هـ)(٥) ، وقد قال الفاضل شمس الدين أحمد ديكنقوز(ت٨٥٥هـ) وهو يشرح كلام ابن مسعود :

---

(١) لسان العرب (شعب) ج١ ص ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، وينظر : القاموس المحيط (شعب) ص١٠١.
(٢) التعريفات ص١٩٨ ، باب الميم .
(٣) لسان العرب (زيد) ج٣ ص١٩٨ ، ص٢٠٠، وينظر : القاموس المحيط (زيد) ص٢٨٦.
(٤) المفتاح في الصرف ص٤٤ ، وينظر : ص٤٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ،٦٤ ، ٦٥.
(٥) ينظر : شرح مراح الأرواح ، ديكنقوز ص٢٢.

"واعلم أنّ بعضهم قدّم الرباعيّ المجرد على المُنشَعِبات ؛ نظراً إلى أنّ الثلاثيّ المجرد والرباعيّ المجرد أصلان ، فراعى مناسبة الأصالة بينهما ، فلم يفصل بينهما ..."(١) .

وقال أيضاً :

" والمصنف قدّم مُنشَعِبَة الثلاثيّ المجرد على الرباعيّ المجرد رعاية لمناسبة الأصالة والفرعيّة بينهما فقال : (واثنا عشر لمُنشَعِبَة الثلاثيّ) أي المُتَفَرِّعة عليه إمّا بزيادة حرف أوحرفين أو ثلاثة أحرف..."(٢)

ولم أجد غيره قد استعمله ؛ لأنّ العلماء عبّروا عن تلك الأفعال التي فيها زيادة بمصطلح " المزيدة" ولم يعرفوا مصطلح " المنشعبة".

فلم يرد في كتاب سيبويه مصطلح " المنشعبة" وإنّما ورد مصطلح " المزيد " و " ذوات الزوائد" ، وهذا واضح في قوله :

" وكذلك فَوعَلتُهُ مُفَوعَلَةً ، نحو : مُكَوكَبَة ؛ لأنّهم أرادوا بناء بنات الأربعة ، فجعلوا من هذه التي هي ذات زوائد أبنية الأربعة ، وهي أقل مما يتعدى من ذوات الزوائد ..."(٣).

وقال :

" هذا باب لحاق الزيادة بنات الثلاثة من الفعل.....فهذا الذي على أربعة أبداً يجري على مثال يُفعِلُ في الأفعال كلها مزيدة وغير مزيدة ، وذلك نحو : يُخرِجُ ، وتُخرِجُ ، وأُخرِجُ ، ونُخرِجُ ."(٤) .

---

(١) المصدر السابق ، وينظر ص٢٤.
(٢) نفسه.
(٣) الكتاب ج٤ص٧٨.
(٤) المصدر السابق ص٢٧٩.

فسيبويه يُسَمِّي الأفعال التي فيها زيادة بالمزيدة[١]، وكذلك المبرد(٢٨٥هـ)[٢] ، وابن السراج[٣] ، وابن المؤدِّب[٤] ، وأبو علي الفارسيّ[٥] ، وابن جني[٦] ، وابن يعيش [٧] ، وابن الحاجب[٨] ، والزنجانيّ[٩] ، وابن عصفور[١٠] ، وابن مالك[١١] و ولده[١٢] ، والرضيّ[١٣] ، والخضر اليزديّ[١٤] ، وأبو حيان[١٥] ، والجاربرديّ[١٦] ،ويحيي بن حمزة العلويّ [١٧] وابن عقيل[١٨] ، وسعد الدين التفتازانيّ [١٩] ، والنيليّ(من علماء القرن السابع الهجري)[٢٠] ،

---

(١) ينظر : المصطلح النحوي ، نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري ، ص١٣١.
(٢) ينظر : المقتضب ج١ص٢٤٥ ، ج٢ص٩٤ .
(٣) ينظر : الأصول في النحو ج٣ص١١٣ ، وما بعدها .
(٤) ينظر : دقائق التصريف ص٣٥٥.
(٥) ينظر : المقتصد في شرح التكملة ص١٠٧٢.
(٦) ينظر : المنصف ج١ ص١١، ١٢ ، وما بعدها .
(٧) ينظر: شرح الملوكي في التصريف ص٦٤.
(٨) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للخضر اليزدي ص٨٠.
(٩) ينظر: التصريف العزي ص٥٢.
(١٠) ينظر: الممتع في التصريف ج١ ص١٧١ ،١٧٨.
(١١) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ج٣ ص٤٣٥.
(١٢) ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص٥٨٤.
(١٣) ينظر:شرح شافية ابن الحاجب للرضي ج١ ص٦٧.
(١٤) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب للخضر اليزدي ص٨١.
(١٥) ينظر: المبدع الملخص من الممتع في علم الصرف ص٦٢ ، ارتشاف الضرب ج١ ص٤٤.
(١٦) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب للجاربردي ص١٤٣ ، ١٤٤ ، ضمن مجموعة الشافية.
(١٧) ينظر: المنهاج في شرح جمل الزجاجي ج٢ ص٤١٤.
(١٨) ينظر : المساعد ج٤ص٣٥.
(١٩) ينظر : شرح تصريف العزي ص٣٥ – ٤٣.
(٢٠) ينظر : شرح ألفية ابن معط للنيلي ص٥٥٥.

والمكوديّ[١] ، والأشمونيّ[٢] ، والشيخ خالد[٣] ، والسيوطيّ[٤] .

وأقول :

لقد خلصت الدراسة إلى أنّ مصطلح "الأفعال المُنشَعبَة" ربّما كان مصطلحاً خاصاً بالشيخ عبد القاهر ، فقد أطلقه على ما كان من الأفعال مزيداً ، وهو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر ، مثل اضطرب ، وازدجر ، كما مَثّلَ الشيخ في قوله : " ....وفي المُنشَعِبَة بمثلها إلاّ : اضطرب وازدجر ، فوزنها افتعل بالتاء لا بالطاء والدال ...."[٥] ، وغير ذلك من الأفعال المزيد فيها أو ذات الزوائد ،وأعتقد أنّ الشيخ كان دقيقاً في تسمية الأفعال المزيدة بالمُنشَعِبَة ؛ لأنّ مصطلح "المُنَشَعِبَة" يفيد أنّ الفعل احتفظ بمدلوله الأصلي بعد الزيادة ، وأنّ الفعل تشعبت منه صيغ أخرى متفرقة وانتشرت بمعانٍ مختلفة مع وجود المعنى الأصلي للفعل المجرد ، هذا ولم أتمكن من الوقوف على هذا المصطلح في كتب الصّرف التي رجعت إليها غير كتاب(مراح الأرواح) ، فلعلّ أحداً لم يستعمله غير صاحبه.

---

(١) ينظر: شرح الألفية للمكودي ص٣٦٩.

(٢) ينظر : شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ج٣ ص٧٨١.

(٣) ينظر : شرح التصريح ج٢ ص٦٥٦.

(٤) ينظر : همع الهوامع ج٦ ص١٩ ، ٢٢.

(٥) المفتاح في الصرف٢٨ ، وينظر ص٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦، ٥٨، ٥٩ ، ٦٤، ٦٥.

٢ـ الفعل غير الموازن

الفعل الثلاثي يُزاد عليه حرفٌ وحرفان وثلاثة[١] ؛ فالثلاثي المزيد فيه حرفٌ واحدٌ : (أفعَلَ) مثل أكرَمَ ، و(فَعّلَ) مثل هذّبَ ، و(فَاعَلَ) مثل : سالَمَ ، والثلاثي المزيد بحرفين : (انفَعَلَ) نحو انكَسَرَ ، و(افتَعَلَ) نحو اجتَمَعَ ، و(افعَلَّ) نحو احمَرَّ، و(تَفَعّلَ) نحو تَقَدَّمَ ،و(تَفَاعَلَ) نحو تَقَاتَلَ، والثلاثي المزيد بثلاثة أحرف : (استَفعَلَ) نحو استَغفَرَ ، و(افعَوعَلَ) نحو اغدَودَنَ ، و(افعَوّلَ) نحو اجلَوّذَ ، و(افعالَّ) نحو احمَارّ [٢].

وقد أطلق الشيخ – رحمه الله تعالى– مصطلح " غير الموازن "على الفعل الثلاثي المزيد بحرفين والمزيد بثلاثة أحرف ؛ قال :

"وغير الموازن ، انطَلَقَ واقتدَرَ وتَعَهّدَ وتَغَافَلَ واستَخرَجَ واحمارّ واسوَدّ واعشَوشَبَ واجلَوّذَ."[٣].

و"مُوازِن" اسم فاعل من "وازَنَ" و "... يُقال : هذا يُوَازِن هذا إذا كان بزنته .."[٤] ،

---

(١) ينظر: التصريف العزّي للزنجاني ص٥٢، ٥٣ ، وشرح تصريف العزي للتفتازاني ص٣٥.

(٢) ينظر : كتاب الأصول الوافية في التصريف ، الموسوم بأنوار الربيع للعلاّمة الفاضل الشيخ محمود العالم المنزليّ ص ٩ ، الطبعة الأولى (١٣٢٢هـ) ، ومقدمة في تصريف الأفعال ص٢٦٠، ودروس التصريف القسم الأول ص٧٥ ، ٨١ د/ محمد محيي الدين ، والمغني في تصريف الأفعال ص١٢٣، ١٢٤، والمهذب في علم التصريف ص٦٩ وما بعدها، ص٧٢ وما بعدها ، د. صلاح مهدي الفرطوسي ، د. هاشم طه شلاش ،مطابع بيروت الحديثة ، الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ=٢٠١١م) ، والواضح في الصرف ، شرح وتوضيح على تهذيب البناء ، أبو مصطفى البغدادي ص١٥،١٨، والواضح في علم الصرف ، د/ حسان بن عبد الله الغنيمان ص٤٣ ، قسم اللغة العربية بكلية المعلمين ، جامعة الملك سعود.

(٣) المفتاح في علم الصرف ص٤٧.

(٤) تاج العروس ج٣٦ ص٢٥٤ (وزن) ، وينظر: لسان العرب ج١٣ ص٤٤٧(وزن).

و " ...وازَنه : عادلَهُ وقابَلَهُ ، وحاذاه..."[١] ، و" توازنا أي : اتَّزَنا بمعنى : تساويا..."[٢].

وقد أطلق على هذا النوع من الأفعال هذا المصطلح لأنّها "من مزيد الثلاثيّ وليس لها نظير في الرباعيّ. "كما قال ابن عصفور[٣] ، أو ليس على وزن الرباعيّ كما قال أبو حيان[٤] ، ذلك لأنّ من الثلاثيّ المزيد أوزان على وزن الرباعيّ ومُلحَق به ، ومنه أوزان جاءت على وزن الرباعيّ وليس بمُلحَق به ، أما هذه الأوزان (أوزان الثلاثيّ المزيد بحرفين وبثلاثة) فلم تجيء على وزن الرباعي[٥] .

قال ابن المُؤَدِّب وهو يتحدث عن الفعل الثلاثيّ المزيد الملحق بالرباعيّ :

" وما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من الفعل وألحق ببنات الأربعة حتى جرى مجراها وحتى صار بمنزلة ما هو من نفس الحرف : جَلَستُ ، شَملَلتُ ، ومثل ذلك مما أُلحق بالأربعة بالواو : حَوقَلتُ..."[٦]

وقد استعمل أبو حيان مصطلح " غير المماثل " على ما في أوّله همزة الوصل وهو خماسيّ وسداسيّ ؛ وذكر أبنية الثلاثيّ المزيد فيه حرفان وثلاثة أحرف المبدوءة بهمزة الوصل[٧].

---

(١) القاموس المحيط ص٢٣٨ (وزن) ، وينظر : تاج اللغة وصحاح العربية ج٥ ص٢٢١٣ (وزن) .
(٢) تاج العروس ج٣٦ ص٢٥٣ (وزن).
(٣) ينظر: الممتع في التصريف ص٩٧.
(٤) ينظر: المبدع الملخص من الممتع في علم الصرف ص٦٢.
(٥) الممتع في التصريف ص٩٤ بتصرف.
(٦) دقائق التصريف ص٣٦٣ ، وينظر : ص٣٦٤.
(٧) ينظر: ارتشاف الضرب ج١ ص١٧٥.

ومصطلح "غير الموازن" لم يُستَعمَل قبل الشيخ عبد القاهر ، قال سيبويه : "هذا باب دخول الزيادة في فَعَلت للمعاني "(١) ، ثم ذكر هذه الأبنية .

وقال المبرد :

" وذاك أنّ الفعل إذا خرج من الثلاثة إنّما يخرج لزائد يلحقه ، إلاّ أن يكون من بنات الأربعة ، فيكون في الأربعة أصلاً ؛ كما كانت بنات الثلاثة."(٢) .

وقد ذكر ابن السراج بعض هذه الأبنية ووصفها دون أن يذكر اسماً لها ؛ حيث قال :

" ما فيه زائد من بنات الثلاثة وليس على وزن ذوات الأربعة ، وهو ما أسكن أوّله ودخل عليه ألف الوصل وهي تجيء على ثمانية أبنية : انفعَلَ ، افتَعَلَ ، استَفعَلَ ، افعالَلتُ ، افعلَلتُ ، افعوعَلَ ، افعَوّلَ ،افعنلَلتُ...."(٣) .

وذكر ابن الحاجب للثلاثيّ المزيد فيه خمسة وعشرين وزناً ، منها الملحَق بدَحرَجَ نحو شَمَلَلَ وحَوقَلَ وبَيطَرَ وجَهوَرَ وَقَلنَسَ وقَلسَى ، والمُلحَق بتَدَحرَجَ نحو تَجَلبَبَ وتَجَورَبَ وتَشَيطَنَ وتَرَهوكَ وتَمَسكَنَ وتَغَافَلَ وتَكَلّمَ ، والمُلحَق باحرَنجَمَ نحو اقعَنسَسَ واسلَنقَى ، كما ذكرغير المُلحَق نحو أخرَجَ وجَرّبَ وقاتَلَ ، وانطَلَقَ واقتَدَرَ واستَخرَجَ واشهَابَّ واشهَبَّ واغدَودَنَ واعلَوّطَ واستكانَ(٤).

---

(١) الكتاب ج٤ ص ٦٨ .

(٢) المقتضب ج١ ص٢١٠ ، تحقيق / محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ، الطبعة الثالثة (١٤١٥هـ = ١٩٩٤م).
وينظر ص٢١٢ وما بعدها .

(٣) الأصول في النحو ج٣ ص١٢٦.

(٤) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضي ج١ ص٦٧ ، وشرح الخضر اليزدي على شافية ابن الحاجب ج١ ص٥٠.

واستعمل الجاربرديّ مصطلح "غير الموازن " بعد الشيخ عبد القاهر ؛ حيث قسم الثلاثيّ المزيد فيه قسمين: الموازن للرباعيّ ، وغير الموازن ، والموازن إما مُلحَقاً بالرباعيّ أو غير مُلحَق به ، وذكر لغير الموازن السبعة أبواب التي ذكرها الشيخ ، ثم قال :

"لم نعن بالموازنة صورة حركات وسكنات ، وإنّما عنينا به وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الأصل الملحق به.."[(١)].

وأعتقد أننا :

إذا حاولنا أن نضع لهذا الفعل مصطلحاً فلن نجد أدقّ وأنسب من مصطلح عبد القاهر : "غير الموازن" ؛ إذ يدل دلالة واضحة على الفعل الثلاثيّ المزيد الذي لا يُلحَق بالرباعيّ وليس على وزنه .

(١) شرح الشافية للجاربردي ، ضمن مجموعة الشافية ج١ ص٢١١، ٢١٢.

المبحث الثالث

أقسام الفعل من حيث الصحة والاعتلال

١- السالم

الفعل من حيث الصحة والاعتلال ينقسم إلى : صحيح ومعتل ، والفعل الصحيح : "فعل يخلو من حروف العلة في أصوله ، وهو ثلاثة أنواع : سالم : خلت أصوله من الهمز والتضعيف ، بدل ، مضاعف : وُجِدَ فيه حرفان من جنس واحد ، مَدّ ، مهموز : كان أحد أصوله همزة : أكل ، سأل ، قرأ"(١). والفعل السالم: " فعل صحيح يخلو من حروف العلة في أصوله، ثم تخلو أصوله من الهمز والتضعيف : كتب."(٢).

والسالم في اللغة : من " .. سَلِمَ من الآفات ونحوها سلاماً وسلامة : بريء و....له كذا : خَلَصَ فهو سالم وسليم"(٣)

وعند الصرفيين : " ما سلمت حروفه الأصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة والهمزة والتضعيف ."(٤).

ولم يفرق الشيخ – رحمه الله – بين المصطلحين ؛ "الصحيح" و"السالم" ، فهما عنده واحد ، وهذا واضح من قوله :

" فالثلاثيّ ينقسم على سبعة أبواب : وهي الصحيح ، والمضاعف ، والمهموز ، والمثال ، والأجوف ، والناقص ، واللفيف ."(٥).

---

(١) معجم لغة النحو العربي ص١٨٠ ، وص٢٣١.
(٢) معجم لغة النحو العربي ص١٧٤، وينظر: المهذب في علم التصريف ص٩٩ ، وتهذيب التوضيح في الصرف ، أحمد مصطفى المراغي ص١٢.
(٣) المعجم الوسيط ص٤٤٦ ، وينظر : لسان العرب ج١٢ ص٢٨٩ ،٢٩١ (سلم).
(٤) التصريف العزي للزنجاني ص٥٠.
(٥) المفتاح في الصرف ص٣٦.

وما ذهب إليه الشيخ عبد القاهر في كتاب المفتاح ذهب إليه في كتابه : "المقتصد في شرح التكملة"، يقول :

"واعلم أنهم يقولون : فَسَق يفسُق ويفسِق، وحَشَرَ يحشُر ويحشِر،ويكثر ذلك جداً في الصحيح ، ولا يجيء في المعتل هذا ، فلا يقال : يَعِد ويَعُد مثلا ، ولا يَوعِد وتوعُد ،....لئلا يجري المعتل مجرى الصحيح....."[١]. فاستخدم مصطلح "الصحيح" ومثّل له بـ : (حَشَر وفَسَق) ولم يستخدم مصطلح " السالم" ، وهذا دليل على أنه لم يفرق بينهما.

والشيخ لم ينفرد بهذا المذهب وإنما سبقه إليه المازني حيث ذكر مصطلح "الصحيح" ولم يتعرض لمصطلح " السالم" حيث قال :

"هذا باب ما قيس من المعتل ولم يجيء مثاله إلاّ من الصحيح "[٢] ،

وهذا مذهب ابن السراج [٣] ، وأبي علي الفارسيّ [٤] ، و ابن جني حيث قال :

" ....ومن أخلص الضمة ولم يُشِمَّها الكسرة فإنه أحرص على البيان ممن أشَمّ ، فأخلص الضمة كما يُخلِصُها في الصحيح ، نحو : ضُرِبَ"[٥] .

فقد وظّف مصطلح الصحيح ولم يذكر مصطلح السالم ، وذلك في معرض حديثه عن المبني للمجهول من الفعل الأجوف ، نحو خاف وقال وباع ، يُقال فيها:

---

(١) المقتصد في شرح التكملة ، عبد القاهر الجرجاني ص١٣٥١ ، تحقيق / د. أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الدويش ، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م).
(٢) المنصف شرح تصريف المازني ، ابن جني ج٢ ص٢٤٢ .
(٣) ينظر : الأصول في النحو ج٣ ص١٠٦ ، ١٥٦.
(٤) ينظر : المقتصد في شرح التكملة ، عبد القاهر الجرجاني ص١٣٣٦ ، ١٣٤٩.
(٥) المنصف شرح كتاب التصريف ج١ص٢٤٩ .

(بِيعَ وخِيفَ وقِيلَ) ، بالكسر الخالص في الفاء ، ويجوز الضم الخالص : (بُـوعَ وخُوفَ وقُولَ) ، والإشمام.

وكذلك ابن الحاجب لم يفرق بين المصطلحين ، ولم يذكر مصطلح " السالم" أصلاً ، وذلك حين ذكر أقسام الفعل إلى صحيح ومعتل :

"وتنقسم إلى صحيح ومعتل ، فالمعتل ما فيه حرف علة ، والصحيح بخلافه، فالمعتل بالفاء مثال ، وبالعين أجوف وذو الثلاثة ، وباللام منقوص وذو الأربعة، وبالفاء والعين أو بالعين واللام لفيف مقرون، وبالفاء واللام لفيف مفروق."(١) .

وهذا ما فعله ابن عصفور(٢) ، والرضيّ(٣) ، والجاربرديّ(٤) ، وديكنقوز(٥) .

وقد قال أبو حيان: " الصحيح : ويُقال له السالم...."(٦) .

فهؤلاء العلماء لم يفرقوا بين مصطلحي "الصحيح والسالم" فهما عندهم واحد ، وهناك من صرح بذلك فقال :

" فالصحيح ما ليس فيه تضعيف ولا حرف علة ؛ وهو الواو والياء والألف ولا همزة نحو ذهب ودحرج ، وهو والسالم بمعنى واحد."(٧).

---

(١) شرح شافية ابن الحاجب ، الرضي ج١ ص٣٢ ، وينظر : مجموعة الشافية ص٦٦.
(٢) ينظر : الممتع في التصريف ص٢٢٩ وما بعدها .
(٣) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضي ج١ ص٣٣.
(٤) ينظر: شرح الجاربردي على الشافية ضمن مجموعة الشافية ج١ ص١٧٤ .
(٥) ينظر: شرح مراح الأرواح ص٦، ٧ ، دار الطباعة العامرة ، د.ت .
(٦) ارتشاف الضرب ج١ ص١٥٧.
(٧) السلسل المدخل في علم الصرف ، للشيخ أبي حامد محمد بن القاضي محمد الياس الجاوي القندلي ، ص٢ ، دار إحياء الكتب العربية بمصر ، عيسى البابي الحلبي .

ولم أجد في كتاب سيبويه مصطلح "السالم" ، وإنما وجدت مصطلح " الصحيح "[١] ،

وأيضاً قد أطلق لقب" غير المعتل" يقصد به الصحيح طبعاً ، وذلك مفهوم من قوله :

"باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ، ولم يجيء في كلامهم إلاّ نظيره من غير بابه ، وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل"[٢] .

وهناك مَن فرّق بين المصطلحين كابن المؤدّب الذي يقول :

" اعلم أنّ الفعل الصحيح السالم يدور على ستة أوجه خلا الشاذ النادر منه والباطن المضمر..."[٣] ، وإن لم يذكر تعريفاً لمصطلح " الصحيح" ولا مصطلح "السالم" .

والحق أنّ :

الفعل الصحيح هو ما خلت أصوله من أحرف العلة ، والسالم بالإضافة إلى خلوه من أحرف العلة هو ما خلت أصوله من الهمز والتضعيف ، فـ"السالم" أخص و"الصحيح" أعم ، فبينهما علاقة عموم وخصوص ، فكل سالم صحيح ، وليس كل صحيح سالم [٤] ،

---

(١) ينظر : الكتاب ج٤ ص٣٣٩.
(٢) الكتاب ج٤ ص٢٤٢ .
(٣) دقائق التصريف ص١٥٢.
(٤) ينظر : همع الهوامع ج٦ ص٢٩.

يقول ابن جماعة :

" قوله (تنقسم الأبنية إلى صحيح ومعتل) ظاهره أنّ المضاعف والمهموز من الصحيح ، وهو اصطلاح البعض ، فالسالم أخص منه مطلقاً ، وعند آخرين ونقل عن الجمهور أنه ما سلمت حروفه الأصلية من حروف العلة والهمز والتضعيف كالسالم ، فهما متساويان...."[١].

٢- الفعل المُضَعّف الرباعيّ

التضعيف : أن يجتمع في الكلمة مثلان من الأصول متجاوران[٢] ، "أو التقى أحد المثلين بالآخر في كلمة واحدة وقد افترق بينهما بأحد المثلين الآخرين على سبيل التضايف"[٣] وقيل :"التضعيف :تكرار مقطع أصليّ في الكلمة مثل زَلزَلَ"[٤]، والمضاعف : "اسم مفعول من ضاعَفَ يُضاعف ."[٥]

والفعل المُضَعّف نوعان : مضعف ثلاثيّ ، ومضعف رباعيّ ،

والمضعف الثلاثيّ : هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو شَدّ ورَدّ ،

والمضعف الرباعيّ : هو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس نحو زَحزَحَ و زَلزَلَ[٦] أو هو ما تماثل أوّله وثالثه ، وثانيه

(١) حاشية ابن جماعة على شرح الجاربرديّ ، ضمن مجموعة الشافية ج١ ص١٧٤.
(٢) ينظر : شرح الملوكي في التصريف ص٤٥ ، والممتع في التصريف ج١ص ٢٩٥، والمبدع الملخص من الممتع في علم الصرف ص٨٢.
(٣) كشاف اصطلاحات الفنون ص١٥٦٠.
(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة ج٢ ص١٣٦٢.
(٥) المصدر نفسه ، وينظر : شرح تصريف العزي للتفتازاني ص٩١.
(٦) ينظر : معجم لغة النحو العربي ص٣٠٤.

ورابعه[١]، أو ما كان حرفه الأول والثالث من جنس والثاني والرابع من جنس آخر نحو وسوس ودمدم[٢] ، وهو على بناء واحد وهو (فَعْلَلَ)[٣] ،

وقد أطلق عبد القاهر على المضعف الرباعيّ مصطلح " المُطابَق" فقال :

" ...ومن الرباعيّ : ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد ، وعينه ولامه الثانية كذلك ، غير مُدغم ، للفاصل بين المثلين ، كـ(زحزح) و(زلزل) ، ويُسَمّى مطابقاً أيضاً."[٤].

و إطلاق مصطلح" المُطابَق" على الفعل "المضعف الرباعيّ" له جذور في اللغة : "...وضَعّفَ الشيءَ : أطبق بعضه على بعض وثناه فصار كأنّه ضِعفٌ..."[٥] ، " ...وقال الليث : يقال أضعفت الشيء وضاعفته ، إذا زدتَ على أصل الشيء فجعلته مثلين أو أكثر من ذلك ."[٦] ، "...والطّبَق من كل شيء : ما ساواه ، وقد طابَقَهُ مُطابَقَةً وطِبَاقاً ، ...والمُطَابَقة الموافقة..."[٧] .

وهذا المصطلح " المُطابَق" انفرد به الشيخ ، وتبعه الزنجانيّ حيث سمّى (زلزل) وأخواته : "المُطابَق" أيضاً[٨] ، وذكره التفتازانيّ ؛ قال : " وتقول : طابقت بين الشيئين إذا جعلتهما على حدّ واحد ، وقد طُوبِقَ فيه الفاء واللام

---

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ج٢ ص١٣٦٣.
(٢) ينظر : التعريفات للجرجاني ص١٨٢، و كشاف اصطلاحات الفنون ص ١٥٦٠ ، والصرف الوافي ص٢٩٦ .
(٣) ينظر : الوجيز في علم التصريف ، أبو البركات الأنباري ص٢٩ ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، (١٤٠٦هـ = ١٩٨٢م).
(٤) المفتاح في الصرف ص٣٩.
(٥) لسان العرب (ضعف) ج٩ ص٢٠٥.
(٦) تهذيب اللغة (ضعف) ج١ ص٤٨٢ وينظر : كتاب العين (ضعف) ج١ ص٢٨٢.
(٧) القاموس المحيط (طبق) ص٩٠٢ ، ٩٠٣.
(٨) ينظر : التصريف العزي ص٧٢.

الأولى ، والعين واللام الثانية ."[١] ، وذكر هذا المصطلح أيضاً الشيخ محمد محيي الدين[٢] .

إلاّ أنّ العلماء قد اصطلحوا على تسمية هذا النوع من الأفعال : "الرباعيّ المُضَعّف" وهذا المصطلح هو الشائع المستعمل عندهم ، ومن هؤلاء ابن المؤدب وهذا مفهوم من قوله :

"...رباعيّ مضاعف مبني من حروف التضعيف مثل قَعقَعَ ، وَصَلصَلَ."[٣] .

وقد قال ابن السراج :

"بناء الأفعال من بنات الأربعة بلا زيادة ."[٤] .

وسمّاها ابن جني " الأفعال الرباعيّة"[٥] ، ويرى أنّ (قَلقَلَ) وأخواته من الأصلين المتداخلين الثلاثيّ والرباعيّ [٦] ، وهذا باب واسع في اللغة ، ونقل عن الزجاج(ت٣١١هـ) أنّه ذهب إلى تكرير الفاء ، وأنّ وزنه : (فَعفَلَ) ، ومثله جَرجَرَ ، وصَلصَلَ ، وقَرقَرَ، ويرى ابن جني أنّ تكرير الفاء لم يثبت إلاّ في كلمة واحدة[٧].

---

(١) شرح تصريف العزي للتفتازاني ص٩٣.
(٢) ينظر : دروس التصريف ج١ ص١٤٣.
(٣) دقائق التصريف ص١٨٧.
(٤) الأصول في النحو ج٣ص٢٣٠.
(٥) ينظر : المنصف ج١ص٢٨.
(٦) ينظر: الخصائص ج٢ ص٥٢.
(٧) المصدر السابق ج٢ص٥٣.

وأعتقد:

أنّ مصطلح " المطابَق" مناسب جداً لهذا النوع من الأفعال التي تكون فيها الفاء واللام الأولى من جنس والعين واللام الثانية من جنس مثل زَلزَل وصَلصَل وقَرقَر وجَرجَر ... ؛ وذلك لأنّه قد طُوبِق فيه الفاء واللام الأولى والعين واللام الثانية كما قال التفتازانيّ ، وأعتقد أنّ هذا المصطلح "المطابَق" أولى من مصطلح " المُضَعّف الرباعيّ" ؛ لخفته في اللفظ ، وكذلك من حيث الدلالة ؛ لأنّ المطابقة : الموافقة ، وضعّفَ الشيء : أطبق بعضه على بعض وثناه فصار كأنّه ضِعف ، فالمُطابق هو مُضاعف الرباعيّ[١].

٣- الفعل الأجوف

الفعل الأجوف : هو ما كان عينه حرف علة ، ويُقال له الأجوف لخلو وسطه من الحرف الصحيح ، ويُسمّى (ذوالثلاثة)[٢] ، ويُقال له معتل العين : قَوِسَ ، نالَ ، مَيَزَ[٣].

وقد أطلق عليه شيخنا – رحمه الله – مصطلح " ذو الثلاثة" حيث قال :

" الأجوف : هو ما كان عينه حرف علة كـ(قال وباع)...ويُقال : ذو الثلاثة أيضاً ؛ لصيرورته على ثلاثة أحرف في المتكلم كـ(قُلتُ) "[٤].

ومصطلح الأجوف مصطلح ثابت ومستقر، استخدمه ابن جني ، فقال :

" فُعِلَ من الأجوف بالواو والياء...قال أبو الفتح : اعلم أنّ أصل هذا كله : خُوِفَ ، وبُيِعَ ، وقُوِلَ ؛ لأنه بوزن ضُرِبَ..."[٥] .

---

(١) ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون ص١٥٦٤.
(٢) ينظر: التصريف العزي ص٧٩.
(٣) ينظر : معجم لغة النحو العربي ص٤ .
(٤) المفتاح في الصرف ص٤١.
(٥) المنصف ج١ ص٢٤٩.

فالفعل الأجوف عنده هو ما اعتلت عينه كما هو مفهوم من الأمثلة ، واستخدمه ابن مالك أيضاً[١] .

ولم يذكر سيبويه هذا المصطلح ، وإنّما عبّر عنه بـ (بنات الواو والياء التي الياء والواو فيهن عينات) ، قال :

" هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن عينات ، تقول : بعتُه بيعاً ، وكلتُه كَيلاً ، فأنا أكيله وأبيعه ،....وقالوا : سُقتُه سَوقاً ، وقُلتُه قولاً ،...."[٢]، وعبّر عنه أيضاً بـ (ما الياء والواو فيه ثانية وهما في موضع العين منه)[٣].

ولم يستخدم المبرد أيضاً مصطلح الأجوف ، وإنّما قال : "هذا باب ما كانت الواو أو الياء منه في موضع العين من الفعل "[٤].

وسمّاه ابن السراج معتل العين حيث يقول : "باب نظائر الثلاثيّ الصحيح من المعتل، وهو ينقسم ثلاثة أقسام ، معتل اللام ، والعين ، والفاء ، ...."[٥].

وقال أبو علي الفارسيّ :

" باب ما كان حرف العلة منه ثانياً عيناً ...مثل : قال وطاف وعاء..."[٦] ، فلم يستخدم مصطلح الأجوف.

---

(١) ينظر : التسهيل ص٢٠٢ .
(٢) الكتاب ج٤ص٤٩.
(٣) ينظر: المصدر السابق ص٣٣٩.
(٤) المقتضب ج١ ص٢٣٤.
(٥) الأصول في النحو ج٣ ص١٠٦.
(٦) المقتصد في شرح التكملة ص١٣٧٦ .

وكذلك ابن يعيش(ت٦٤٣هـ) ؛ لم يذكر مصطلح " الأجوف" وإنّما عبّر عنه بـ(المعتل العين)[١] ، وابن عصفور[٢] كذلك.

واستخدم ابن الحاجب المصطلحين ؛ مصطلح "الأجوف " و مصطلح " ذو الثلاثة" للمعتل العين [٣] ، وكذلك الرضيّ[٤] ، والخضر اليزديّ (من أعيان القرن الثامن الهجري)[٥].

وقد استخدم سيبويه (بنات الثلاثة) ، وأراد به الأصل الثلاثي الأحرف عامة[٦] .

وأطلق ابن المُؤَدِّب مصطلح " المنقوص" على المعتل العين ؛ وذلك لنقصان الواو منه في الأمر نحو :قُل ، وفي الخبر عن المتكلم والمخاطب قُلتُ و قُلتَ[٧].

والبحث يرى:

أنّ العماء قد اتفقوا على أنّ الفعل الأجوف هو ما اعتلت عينه واواً أو ياءً ، وسُمّي أجوفاً لخلو جوفه أو وسطه من الحرف الصحيح ، وهذا ما ذكره الشيخ عبد القاهر الجرجانيّ ، فلم يخالفهم ، وقد انفرد الشيخ بمصطلح " ذو الثلاثة" ،

---

(١) ينظر: شرح الملوكي في التصريف ، ابن يعيش ص٥٢ ، تحقيق / د. فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية بحلب ، الطبعة الأولى (١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م) ، وينظر: شرح المفصل ج٥ص٤٤٠ وما بعدها ، د/ إميل يعقوب ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ =٢٠٠١م).

(٢) ينظر : الممتع في التصريف ج١ ص١٧٤ .

(٣) ينظر : شرح الرضي على الشافية ج١ص٣٢ ، وشرح الشافية للخضر اليزدي ج١ص٣٣.

(٤) شرح الرضي على الشافيةج١ص٣٤ .

(٥) ينظر: شرح الشافية للخضر اليزدي ج١ص٣٤.

(٦) ينظر : الكتاب ج٣ص٤٢٦ ، ٤٣٣ ، ٤٤٣.

(٧) ينظر : دقائق التصريف ص٢٥٢.

فهو أول من أطلق على الفعل الأجوف هذا المصطلح ؛ لأنّه عند إسناده إلى ضمير المتكلم يكون على ثلاثة أحرف ، واستخدمه بعده كثيرون.

يقول سعد الدين التفتازانيّ :

" المعتل العين ، وهو ما يكون عين فعله حرف علة ، ....ويُقال له (الأجوف) ؛ لخلو ما هو كالجوف له من الصحة ، ويُقال له (ذو الثلاثة) أيضاً ؛ لكون ماضيه على ثلاثة أحرف إذا أخبرت عن نفسك نحو : قُلتُ وبِعتُ..."[١].

٤- الفعل الناقص (ذو الأربعة)

الفعل الناقص : هو ما كانت لامه حرف علة ، وتكون اللام واواً أو ياءً ، ولا تكون ألفاً إلاّ منقلبة عن واو أو ياء[٢] ، وذلك نحو : سعى ، ودعا ، ورمى ... وسُمّي ناقصاً لنقصان آخره من بعض الحركات[٣].

وسمّاه شيخنا – رحمه الله – " ذو الأربعة "

فقال : "الناقص : هو ما كان لامه حرف علة واواً كان أو ياءً ، كـ(دعا) و (رمى) ، ويُقال له : ذو الأربعة ؛ لصيرورته على أربعة أحرف في المتكلم ، وهو: دعوتُ ورميتُ."[٤] .

وهذا المصطلح انفرد به الشيخ ؛ فكان أوّل من أطلقه على هذا النوع من الأفعال ، واستعمله بعده ابن الحاجب [٥] ، والزنجانيّ[٦] ، وسعد الدين

---

(١) شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف ص١١٧ ، وينظر : همع الهوامع ج٦ص٣٠.
(٢) ينظر : دروس التصريف ج١ ص١٧١.
(٣) ينظر: شرح التصريف العزي ص١٣٦.
(٤) المفتاح في الصرف ص٤٢.
(٥) ينظر : شرح الشافية للخضر اليزدي ص٣٣.
(٦) ينظر : التصريف العزي ص٨٤.

التفتازانيّ[١] ، والخضر اليزديّ[٢] ،

ومصطلح " الناقص" مصطلح مستعمل وشائع ؛ لأنّ العلماء قد اتفقوا على أنّ الفعل الناقص هو ما اعتلت لامه ، والشيخ متفق معهم ؛ فلم يخالفهم ، كما أيّدهم في مصطلح " ذو الأربعة" لأنّ الفعل يكون على أربعة أحرف مع المتكلم نحو : دعوتُ ، ورميتُ .

واستعمل ابن المُؤدِّب مصطلح " ذوات الأربعة" غير أنّه قصد به الفعل الثلاثيّ المزيد بتضعيف العين والمعتل اللام ، وهذا مفهوم من قوله :

" واعلم أنّ العرب تؤثر التفعلة على التفعيل في باب ذوات الأربعة خاصة ، فيقولون : وصَيّتُهُ توصيَةً ، وعَزّيتُهُ تعزيَةً ، وقلما يقولون تفعيلاً إلاّ في ضرورة الشعر..."[٣] .

واستعمل للفعل الثلاثيّ المعتل اللام مصطلح "أولاد الأربعة" ؛ فقال : "حكم في جميع أصول أولاد الأربعة وفروعها : وإنّما سمّي (أولاد الأربعة) لوقوع الحرف المعتل رابع الحروف من غابره ، نحو يدعو ويبكي..."[٤].

وعبّر ابن يعيش عن هذا الفعل بـ(المعتل اللام)[٥]، وكذلك ابن عصفور[٦] ،

---

(١) ينظر : شرح التصريف العزي ١٣٦.
(٢) ينظر: شرح الشافية للخضر اليزدي ص٣٤.
(٣) دقائق التصريف ص١٦٤.
(٤) السابق ص٢٨٦ ، وينظر ص١٣١ ، ١٣٤.
(٥) ينظر : شرح الملوكي في التصريف ص٥٨.
(٦) ينظر : الممتع في التصريف ج١ ص١٧٤.

وقال الرضي :

" وسُمّي المعتل اللام منقوصاً وناقصاً ..."[١] ، واستعمل أبو حيان مصطلح " المنقوص" أيضاً[٢] ، وقال السيوطيّ : " ومعتل اللام (منقوص) لنقصانه عن قبول بعض الإعراب ، و(ذو الأربعة) لكونه على أربعة أحرف عند الإسناد إلى التاء ، فهو خاص بالفعل أيضاً."[٣].

و أرى أنّ مصطلح "منقوص" لا يُطلق إلاّ على الاسم المختوم بياء لازمة قبلها كسرة ، مثل : الوادي والقاضي[٤] ، أمّا الفعل الذي اعتلت لامه فَيُسَمّى : "الفعل الناقص".

أقول:

لقب الشيخ عبد القاهر هذه الأفعال التي يكون الحرف الأخير منها معتلاً بـ(ذي الأربعة) وكان أوّل من استعمل هذا المصطلح ، لكن المصطلح الشائع المستعمل هو "الناقص" ؛ لأنّ العلماء قد اصطلحوا على تسمية الأفعال التي اعتل منها الحرف الأصلي الأخير وحده (أفعالاً ناقصة) مثل سعى يسعى ورمى يرمي[٥] .

---

(١) شرح شافية ابن الحاجب ج١ ص٣٤.
(٢) ينظر: ارتشاف الضرب ج١ص١٦٠.
(٣) همع الهوامع ج٦ ص٣٠.
(٤) معجم لغة النحو العربي ص٣٢٣.
(٥) المصطلح النحوي ، دراسة نقدية تحليلية ص٢٠٠ بتصرف يسير ، وينظر : معجم لغة النحو العربي ص٣٤٦.

المبحث الرابع

أقسام الفعل من حيث اللزوم والتعدي

الفعل اللازم والمتعدي

الفعل المتعدي: هو ما يتعدى أثرُه فاعلَه ، ويجاوزه إلى المفعــول بــه[١] ، فينصبه ليستكمل معناه : كتبَ التلميذُ رسالةً[٢] ، أو هو الفعل الذي ينصب مفعولاً به بنفسه من غير وساطة حرف جر[٣]

والفعل اللازم هو : ما لا يتعدى أثره الفاعل ، ولا يجاوزه إلى المفعــول ، وإنّما يبقى قاصراً على فاعله[٤] ، فهو يستقر حدوثه في فاعله ، ويكتفي برفعــه ليتم معناه : ماتَ القائدُ[٥].

وقد قال الشيخ عن الفعل اللازم والمتعديّ : " والمتعديّ : ما جاوز الفاعل ، كنَصَرتُهُ ، وضَرَبتُهُ ، ويُسَمّى واقعاً ومجاوزاً ، واللازم : ما يلــزم الفاعــل فلــم يجاوزه ، نحو : قام وقعد، ويُسَمّى غير واقع ، ومطاوع ، وهو : يَصبِرُ و كَرُمتُ، ومررتُ بزيدٍ ..."[٦].

ومصطلح " اللازم والمتعديّ" مصطلح مستقر ومستعمل منذ سيبويه .

---

(١) دروس التصريف ص١٩٨.
(٢) ينظر: معجم لغة النحو العربي ص٢٨٠.
(٣) ينظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ج٢ ص١٧٢٧.
(٤) دروس التصريف ص١٩٨.
(٥) معجم لغة النحو العربي ص٢٧٤، وينظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ج٢ ص٢٠٠٨.
(٦) المفتاح في الصرف ص٥٦.

"أمّا الفعل اللازم فقد تباينت استعمالات النحويّين له ، وأقدم المصطلحات التي استعملت كان مصطلح غير المتعديّ الذي استعملته طائفة كبيرة من البصريّين "[١] ، كما سيأتي .

وأمّا مصطلح "المتعديّ" هو تسمية أهل البصرة ، وقد عبّر عنه سيبويه بأطول عنوان عرفه النحو[٢] ، واستعمله في كتابه في مواضع كثيرة .

قال المبرد :

" هذا باب الفعل الذي يتعدى الفاعل إلى المفعول ، وذلك نحو : ضرب عبدُ الله أخاك ، وقتل عبدُ الله زيداً ..."[٣]

وقال ابن السراج عن الفعل اللازم :

" باب الفعل الذي لا يتعدى الفاعل إلى المفعول : وهو ذَهَبَ زيدٌ وقَعَدَ خالد."[٤] .

وقال عن المتعدي :

"الفعل الذي يتعدى إلى مفعول واحد وذلك قولك : ضَرَبَ زيدٌ عمراً."[٥].

---

(١) تطور المصطلح النحويّ البصريّ من سيبويه وحتى الزمخشريّ ، أ.د/ يحيي عطية عبابنة ص٣٣، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن (٢٠٠٦).

(٢) ينظر : الكتاب ٣٣/١ ، ٣٤ ، وينظر : شرح كتاب سيبويه للسيرافي ج١ ص٢٦٠ ، تحقيق / أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى (٢٠٠٨) ، و المصطلح النحوي ، عوض القوزي ص١٣٤.

(٣) المقتضب ج٣ ص٩١ ، وينظر ص ٩٣ وج١ ص٢٠٩.

(٤) الأصول في النحو ج٢ ص٢٧٧.

(٥) السابق ص٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤.

والمتعدي أيضاً مصطلح أبي علي الفارسيّ[١] وأطلقا على اللازم " غير المتعدي" ، كذلك ابن جني[٢] ، واستعمل ابن عصفور[٣] ، والرضيّ[٤] هذين المصطلحين أيضاً.

ومصطلح " الواقع" مصطلح كوفيّ ، أطلقه أهل الكوفة على الفعل المتعدي[٥].

قال الفراء(ت٢٠٧هـ) :

" وفي قراءة عبد الله : (صُمّاً بُكمَاً عُميَاً) بالنصب ، ونصبه على جهتين ؛ إن شئت على معنى : تركهم صُمّاً بُكمَاً عُميَاً ، وإن شئت اكتفيت بأن توقع الترك عليهم في الظلمات ، ثم تستأنف : (صُمّاً) بالذّم لهم..."[٦].

واستعمل مصطلح " الواقع" ابن المؤدّب ، وهذا مفهوم من قوله :

" ...فإن قيل : لِمَ أثبِتت الواو في (يَوَدُّ) والفعل واقع ، تقول : يَوَدُّك ، فعل: لأنّ الإدغام علة..."[٧] .

وكما سُمّى الفعل المتعدي واقعاً سُمّي أيضاً مُجاوزاً [٨]، قال ابن مالك : " ويُسَمّى متعدياً ، وواقعاً ، ومُجاوزاً ."[٩] .

---

(١)ينظر : المقتصد في شرح الإيضاح ج١ ص٦١١ .
(٢) ينظر : المنصف ج١ ص٢٨.
(٣) ينظر : شرح جمل الزجاجي ج١ ص٢٧٣.
(٤) ينظر: شرح الشافية للرضي ج١ ص٨٦.
(٥) ينظر: المصطلح النحوي ص١٨٠ ، لسان العرب (وقع) ج٨ ص٤٠٨.
(٦) معاني القرآن للفراء ج١ص١٦ ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثالثة (١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م) ، وينظر :المصطلح النحوي ص١٨٠.
(٧) دقائق التصريف ص٢٢٥.
(٨) ينظر : التصريف العزي ص٥٥.
(٩) التسهيل ص٨٣ ، وينظر : شرح الكافية الشافية ج ٢ ص ٦٢٩ ، تحقيق د/ عبد المنعم هريدي ، دار المأمون للتراث ، جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م) ، والمساعد ج١ ص٤٢٧ ، وشفاء العليل ج١ ص٤٣٣.

ويبدو أنّ تسمية الفعل المتعدي مجاوزاً تسمية انفرد بها شيخنا عبد القاهر – رحمه الله تعالى – لأنّ الوحيد الذي استعمل هذا المصطلح قبل الشيخ هو ابن المؤدّب إلاّ أنّه قد أطلق هذا المصطلح وأراد به الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين ولا يجوز الاقتصار على أحدهما ، وهذا واضح في قوله :

" والمجاوز من الأفعال الذي ينفذ إلى مفعولين ولا يحسن الاقتصار على الأول منهما ، نحو : كسوتُ زيداً ثوباً ، وأعطيتُ محمداً درهماً . "(١) .

وبين" المتعدي " و " المجاوز " علاقة ؛ لأنّ " التعدي في اللغة : التجاوز ، يقال : عدا الأمر أي جاوزه.."(٢) ، " ...وعدا الأمرَ يعدوه وتعدّاه كلاهما : تجاوزه ، ....والتعدي مجاوزة الشيء إلى غيره ، يُقال : عدّيتُهُ فتعدّى أي تجاوز.....والمتعدي من الأفعال ما يجاوز صاحبَه إلى غيره ..."(٣).

قال ابن عصفور:

" التعدي في اللغة : التجاوز ، يُقال : عَدَا فلانٌ طورَه ، أي : جاوزه ، ...وهو في اصطلاح النحويين : تجاوُزُ الفعلِ الفاعلَ إلى مفعول به ..."(٤)

ومصطلح " المتعدي" هو المصطلح الثابت المشهور ، كما قال أبو حيان(٥) ، وابن عقيل(٦)، وأعتقد أنّ تسمية المتعدي بالواقع ذلك لأنّه يحتاج إلى فاعل يفعله

---

(١) دقائق التصريف ص١٥٥.

(٢) التذييل والتكميل ، أبو حيان الأندلسيّ ج٧ ص٥ ، تحقيق / د. حسن هنداويّ ، كنوز إشبيلية للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية ، الرياض ، الطبعة الأولى (١٤٣٢٩هـ = ٢٠٠٨م) ، وينظر : ارتشاف الضرب ٢٠٨٨.

(٣) لسان العرب (عدا) ج١٥ ص٣٣ ، ٣٨.

(٤) شرح جمل الزجاجي ج١ ص٢٧٣ ، وينظر : التذييل والتكميل ج٧ ص٥.

(٥) ينظر : التذييل والتكميل ج٧ص٧.

(٦) ينظر: المساعد ج١ص٤٢٧.

ومفعول يقع عليه[١] ، وتسميته بالمجاوز لأنه يجاوز فاعلَه إلى مفعول به[٢].

والفعل اللازم يُسَمّى "قاصراً"[٣] ، وهذا المصطلح لم يستعمله الشيخ وقد انفرد بمصطلح لم يستعمله غيره وهذا المصطلح هو "المطاوع" [٤]، "والمطاوعة : الموافقة"[٥] ، "...وطاوع وافق..."[٦] ، يُقال : " طاع له يطُوع ويَطاعُ : انقاد ...وهو طوع يديك : منقاد لك..."[٧].

والمطاوعة "عند أهل العربية حصول الأثر عند تعلق الفعل المتعدي بمفعوله نحو جمعتُه فاجتمع ، فيكون (فاجتمع) مطاوِعاً أي موافقاً لفاعل الفعل المتعدي (جمعتُ)"[٨].

قال ابن جني :

" ومعنى المطاوعة أن تُريد من الشيء أمراً ما فتبلُغَه إمّا بأن يفعل ما تريده ، إذا كان مما يصح منه الفعل ، وإمّا أن يصير إلى مثل حال الفاعل الذي

---

(١) ينظر:الصرف ص١١٦ ، أ.د/ حاتم صالح الضامن ، كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، دبي ، قسم اللغة العربية.

(٢) ينظر : التذييل والتكميل ج٧ص٧ ، وينظر : لسان العرب (عدا) ج١٥ ص٣٨.

(٣) ينظر: التذييل والتكميل ج٧ص٧ ، والمساعد ج١ ص٤٢٧ . " وأقصَرَ فلانٌ عن الشيء يُقصِرُ إقصاراً إذا كَفّ وانتهى ، والإقصار : الكف عن الشيء ، .....وقصرت عن الشيء قصوراً : عجزت عنه ولم أبلغه..."[تهذيب اللغة (قصر) ج٨ ص٣٥٨].

(٤) قال الجوهري : " والمطاوعة : الموافقة ، والنحويون ربّما سموا الفعل اللازم مطاوعاً "[تاج اللغة وصحاح العربية ج٣ ص١٢٥٥].

(٥) لسان العرب (طوع) ج٨ ص٢٤١.

(٦) القاموس المحيط (طوع)ص٧٤٥.

(٧) السابق ص٧٤٤.

(٨) كشاف اصطلاحات الفنون ص١٥٦٥ ، وينظر : التعريفات ص١٨٣.

يصح منه الفعل ، وإن كان مما لا يصح منه الفعل.."[١] ، فالمطاوعة حقيقة في الذي يصح منه الفعل مثل صَرَفتُهُ فانصرف ، ومجاز في الذي لا يصح منه الفعل مثل قَطَعتُ الحبلَ فانقَطَعَ[٢].

والفعل المطاوع : " فعل لازم يُطاوع فعلاً متعدياً من مادته ، كسره فانكسر ، قدّمته فتقدّم."[٣]

والشيخ إن قَصَدَ بـ"المطاوع" صيغة :" انفَعَلَ " فما جاء عليها يكون لازماً نحو: (كَسَرتُهُ فانكسر وفَتَحتُهُ فانفتح) ولا يكون متعدياً .

قال سيبويه : " ليس في الكلام انفعلتُهُ نحو: انطَلَقتُ وانكَمَشتُ..."[٤].

وقال المبرد عن (انفعل) :

" وهو بناء لا يتعدى الفاعل إلى المفعول "[٥] .

وقال ابن جني :

"اعلم أنّ مثال (انفَعَلَ) لا يكون متعدياً ألبتة ، وإنّما جاء في كلام العرب للمطاوعة.."[٦] وكذلك صيغة : "افتَعَلَ" نحو (جَمَعتُهُ فاجتَمَعَ) ، قال ابن السراج عن (افتَعَلَ) :

"فمتى جاء على معنى المطاوعة فهو لازم غير متعدٍ ؛ فإذا قلت : (شَوَيتُهُ فاشتَوى) فهو على معنى (انشَوَى)..."[٧] .

---

(١) المنصف ص ٧١.
(٢) ينظر : ارتشاف الضرب ج١ ص١٧٥.
(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة ج٢ ص١٤٢٢.
(٤) الكتاب ج٤ ص٧٦.
(٥) المقتضب ج١ ص٢١٣.
(٦) المنصف ص٧١.
(٧) الأصول في النحو ج٣ ص١٢٦ ، وينظر : المنصف ص٧٥.

وأوزان المطاوعة عديدة ، منها : ما سبق (انفعل وافتعل) ، و (تَفَاعَلَ) ، نحو باعدتُهُ فَتَبَاعَدَ ، و(تَفَعّلَ)[١]، نحو : عَلّمتُهُ فَتَعَلّمَ ، و(تَفَعلَلتُ) فإنّه مطاوع لــ (فَعلَلتُ) ، نحو : دَحرَجتُهُ فَتَدَحرَجَ ، " وهي نظير فَعّلتُهُ فَتَفَعّلَ ، وقَلّمَا توجد متعدية "[٢] ، وغيرها.

قال المبرد :

"ويكون الفعل على (تَفَعّلَ) فيكون على ضربين : على المطاوعة من (فَعّلَ) ، فلا يتعدّى ؛ نحو قولك : قَطّعتُهُ فَتَقَطّعَ ، وكسّرتُهُ فَتَكَسّرَ ، فهذا للمطاوعة ... ويكون على (تَفَاعَلَ) ...فيكون على ضربين : أحدهما : المطاوعة ؛ وذلك نحو : ناوَلتُهُ فتَنَاوَلَ..."[٣].

وهي لازمة كما يتضح من خلال الأمثلة ؛ يقول الإمام يحيي بن حمزة العلويّ في حديثه عن الفعل اللازم : " ...ونحو أفعال المطاوعة نحو : كسَرتُهُ فَانكَسَرَ ؛ فإنّه يكون لازماً ..."[٤] .

إلاّ أنّني أعتقد أنّ (تَفَعّلَ) المطاوع لــ (فَعّلَ) قد يأتي متعدياً ، وكذلك (تفاعل) نحو : (ناولتُهُ القلمَ فَتَنَاوَلَه) ؛ قال ابن مالك :

"وإن تعدى تفاعَلَ أو تَفَعّلَ دون التاء إلى مفعولين ؛ تعدى بها إلى واحد ، وإلاّ لزم ."[٥] ، وذلك نحو : تَنَاسَينا البغضاءَ ، وتنازَعنا الحديثَ ؛ لأنّه قبل التاء يتعدى إلى مفعولين ، ومثله تَعَلّمَ وتَجَنّبَ[٦].

---

(١) ينظر: ارتشاف الضرب ج١ ص١٧٢ .
(٢) المنصف ص٩٣.
(٣) المقتضب ج١ص٢١٦.
(٤) المنهاج في شرح جمل الزجاجي ج١ ص٢٦١.
(٥) التسهيل ١٩٩.
(٦) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ج٣ ص٤٥٥ ، وينظر : المساعد ج٢ ص٦٠٣ ، ٦٠٤ ، وشفاء العليل ص٨٤٩.

وقال الرضيّ :

" ليس معنى المطاوع هو اللازم كما ظُنّ ؛ بل المطاوعة في اصطلاحهم التأثر وقبول أثر الفعل ، سواء كان التأثر متعدياً ، نحو : علّمتُه الفقهَ فَتَعَلّمَه ، أي: قبل التعليم.."(١)

وقال الشيخ عبد الخالق عضيمة :

" وليس المراد من المطاوعة أن يصير الفعلُ لازماً ؛ لأنّها تكون مع الفعل المتعدي نحو : علّمتُه النحو فَتَعَلّمَه "(٢).

ومن ثَمّ أعتقد أنّ إطلاق مصطلح "المطاوع" على الفعل اللازم على العموم غير دقيق لأنّ المطاوع قد جاء متعدياً كما نرى في (عَلّمتُهُ النحوَ فَتَعَلّمَهُ) ، و(ناوَلتُهُ القلَمَ فَتَنَاوَلَهُ) ؛ حيث اتصل به الضمير .

فمطاوع الفعل المتعدي إلى واحد لازم ، نحو كسرت الحجر فانكسر ، وأطلقت الأسير فانطلق ، وطمأنتُ عليّاً فاطمأنّ ، ودحرجتُ الكرة فتدحرجت ، وقدّمتُهُ فتقدّمَ ، وباعدتُ زيداً فتباعَدَ ، ومطاوع الفعل المتعدي إلى مفعولين يكون متعديا إلى مفعول واحد نحو : ألبستُهُ الثوبَ فَلَبِسَهُ ، وعلّمتُهُ الحسابَ فتعلّمَه(٣). مع الأخذ في الاعتبار أنّ الشيخ عبد القاهر قد انفرد بهذا المصطلح فلم يستعمله غيره.

---

(١) شرح الشافية للرضي ج١ ص١٠٣.

(٢) المغني في تصريف الأفعال ص١٥٩ ، د. عبد الخالق عضيمة ، دار الحديث ، القاهرة ، الطبعة الثالثة (١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م) .

(٣) في علم الصرف ، د/ أمين علي السيد ص٤٦ ، ٤٧ بتصرف.

المبحث الخامس

المصطلحات الصّرفيّة الخاصة بالأسماء

١- المصدر

" ....صدر النهار أوّله ، وصدر المجلس مرتفعه ، وصدر الطريق متسعه ، وصدر السهم ما جاوز من وسطه إلى مستدقه ، سُمّي بذلك لأنّه المتقدم إذا رمي به ..."(١).

والمصدر : يُراد به " الحدث الجاري على الفعل "(٢) ، أو هو : " اسم الحدث الجاري على الفعل "(٣)، والحدث يُراد به المصدر(٤) ،

ومعنى جري المصدر على الفعل أنّه يفيد معنى الفعل ويدل عليه ويُشعِر به(٥) .

والمصدر : " اسم متصرف يدل على حالة أو حدث دون زمان ، متضمناً أحرف فعله لفظاً أو تقديراً أو تعويضاً ."(٦) ، أو هو " صيغة تدل على الحدث من غير زمان مثل إكرام ، ودخول ."(٧) ، أو هو "الاسم الذي اشتق منه الفعل وصدر

---

(١) المصباح المنير ص١٢٨.
(٢) معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية ص١٧٩ .
(٣) ينظر : كشاف اصطلاحات الفنون ص١٥٥٥ ، ١٥٥٦ ، والمنهاج في شرح جمل الزجاجي ج١ ص٤٥٥ ، والوافي في تصريف الأسماء ، د/ صلاح عبد العزيز ص٧ ، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية بالمنصورة.
(٤) ينظر : معجم مصطلحات النحو والصرف ص١٠١.
(٥) ينظر: المنهاج في شرح جمل الزجاجي ج١ص٤٥٥.
(٦) معجم لغة النحو العربي ص٣٠١ ، وينظر : تصريف الأسماء والأفعال ، فخر الدين قباوة ص١٣٢.
(٧) معجم اللغة العربية المعاصرة ج٣ ص ١٢٧٩، وينظر : الصرف الوافي ص٦٣.

عنه."[١] ، أو هو " اسم دال بالأصالة على معنى قائم بفاعل نحو: فَهِمَ فهمَاً ، أو صادر عن فاعل حقيقة نحو : خَطّ خطّاً ، أو مجازاً نحو : مات موتاً ."[٢]

وعرّفه بعض المحدثين بأنّه " اسم الحدث الذي تحمله مادة الكلمة في أصولها الصامتة."[٣]

وقد ورد مصطلح " المصدر" عند عبد القاهر ، حيث قال :

"المصدر : ما دلّ على الحدث لا غير ..."[٤] .

وقد أطلق على المصدر "حَدَث" و"حَدَثان " و"اسم معنى" ؛ فقال :

" ويُسَمّى حَدَث وحَدَثان واسم معنى "[٥] .

ومصطلح " المصدر" أكثر استعمالاً ووضوحاً من غيره ؛ لأنه مصطلح اتصف بالاستقرار، منذ الخليل وسيبويه ، وأوّل مَن سمّاه مصدراً هو الخليل بن أحمد[٦] ، قال :

---

(١) معجم التعريفات للجرجاني ص١٨١.

(٢) ارتشاف الضرب ص١٣٥٣.

(٣) المنهج الصوتي للبنية الصرفية ، د/ عبد الصبور شاهين ص١٠٩.

(٤) المفتاح في الصرف ص٥٢.

(٥) المصدر نفسه ، وقال الشيخ في كتاب المقتصد : " وتُسَمّى : الأحداث والحدثان ....، وذلك أنّها تحدث مرة بعد أخرى ، ولا تكون ثابتة كـ (زيد) و(عمرو) ، ويُسَمّيها المعاني أيضاً ، لأجل أنّها ألفاظ لا تدل على أشخاص كـ(زيد) و(عمرو) ، والرجل والفرس ، ألا ترى أنّ الضرب والقتل والقيام لا يدل شيء منه على شخص ، = =وإنّما يدل على معنى ..." [المقتصد في شرح الإيضاح ، عبد القاهر الجرجاني ، ج١ ص٥٨٠ ، ٥٨١ ، تحقيق / كاظم بحر المرجان ، الجمهورية العراقية ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد للنشر (١٩٨٢).].

(٦) ينظر : دقائق التصريف ص٦٠.

" والمصدر : أصل الكلمة الذي تصدر عنه الأفعال ، وتفسيره أنّ المصادر كانت أوّل الكلام ، كقولك : الذِّهاب والسّمع ، والحفظ ، وإنّما صدرت الأفعال عنها ، فيقال : ذَهَبَ ذهاباً ، وسَمِعَ سمعاً وسَماعاً ، وحَفِظَ حفظاً ."[١].

وهو في كتاب سيبويه أيضاً، قال : " فأمّا (فَعَلَ يفعُلُ) ومصدره ؛ فَقَتَلَ يَقتُلُ قَتلاً ، والاسم قاتل ..."[٢] ، وغير ذلك في غير موضع من الكتاب .

وكذلك عند الأخفش (ت٢١٥هـ) ، قال في موضع : " ...كأنّه قال : نسبحك بسبحانك ، ولكن (سبحان) مصدر لا ينصرف."[٣] .

وقال في موضع آخر : " ...فجعل النبات المصدر ، والمصدر (الإنبات) لأنّ هذا يدل على المعنى ."[٤] .

وقال ابن السراج : " المصدر اسم كسائر الأسماء ، إلاّ أنّه معنى غير شخص ."[٥] ،

وقال ابن المؤدّب : "...ومثله (وتَبَتّل إليه تَبتِيلا)[٦] ، ولم يقل : تَبَتُّلا ؛ لأنّه رجع إلى مصدر ..."[٧]

وهذا المصطلح "المصدر" ثابت في كتب المتأخرين[٨] ، كما هو عند الخليل وسيبويه والأخفش.

---

(١) معجم العين ج٧ ص٩٦.
(٢) الكتاب ج٤ ص٥ .
(٣) معاني القرآن ، الأخفش الأوسط ج١ ص٥٧ ، تحقيق / د. فائز فارس ، دار البشير ، ودار الأمل (د.ت).
(٤) المصدر نفسه ج٢ ص٥١٠.
(٥) الأصول في النحو ج١ ص١٥٩ .
(٦) المزمل / ٨.
(٧) دقائق التصريف ص٧٥.
(٨) ينظر : المهذب في علم التصريف ص٢٠٥ ، وتصريف الأسماء ، د/ محمد الطنطاوي ص٤١ ، الطبعة السادسة (١٤٠٨هـ) ، تصريف الأسماء والأفعال ، فخر الدين قباوة ص١٢٨ .

وقد أطلق النحويّون مصطلح " المصدر" على " المفعول المطلق "[١] .

وقد استُعمِل مصطلح "المصدر" مع " الحَدَث " و" الحَدَثَان" كما استعملها الشيخ عبد القاهر ووظفها في المعنى الاصطلاحيّ النحويّ .

فاستعمل سيبويه مصطلح "الحَدَثَان" ، قال :

" واعلم أنّ الفعل الذي لا يتعدى الفاعل يتعدى إلى اسم الحَدَثان الذي أُخِذَ منه ؛ لأنّه إنّما يُذكَر ليدل على الحدث."[٢] .

واستعمل مصطلح " الحَدَث"[٣] أيضاً ، فقال :

" فالأسماء المُحَدّث عنها ، والأمثلةُ دليلةٌ على ما مضى ، وما لم يمض ، من المُحَدّث به عن الأسماء ، وهو الذهاب والجلوس والضرب ، وليست الأمثلة بالأحداث ، ولا ما يكون منه الأحداثُ وهي الأسماء."[٤] .

قال الزمخشريّ : "المنصوبات : المفعول المطلق هو المصدر ، سُمِّي بذلك لأنّ الفعل يصدر عنه ، ويُسَميه سيبويه : الحدث والحدثان ..."[٥] .

---

(١) ينظر: الأصول في النحو ج١ ص١٥٩ ، والمفصل في علم العربية ص٩ (د.ت) ، وشرح الكافية الشافية ج٢ ص٦٥٣ ، وارتشاف الضرب ص١٣٥٣ ، وهمع الهوامع ج٣ ص٩٤.

(٢) الكتاب ج١ص٣٤.

(٣) ينظر : أبنية الصّرف في كتاب سيبويه ص٢٠٨.

(٤) الكتاب ج١ ص٣٤.

(٥) المفصل ص٩ ، (د. ت) ، وينظر: شرح المفصل لابن يعيش ج١ص٢٧٢ ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م).

، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ج١ ص ١٥١ ، والمصطلح النحوي نشأته وتطوره ص١٣٩.

فسيبويه استعمل " الحَدَث " و "الحَدَثَان " وكذلك "المفعول المطلق" غير أنّه " استقر مصطلح المفعول المطلق ليختفي الحدث والحدثان"[١] .

قال ابن الدّهان: " وقوم يسمونه الحَدَث والحَدَثان..."[٢].

واستعمل أبو علي الفارسيّ مصطلح "أسماء الأحداث " لكنه أطلقه على المفعول المطلق[٣].

ومِن العلماء مَن أطلق على المصدر " اسم الفعل " كالمبرد ، قال :

" والمصدر اسم الفعل."[٤] ، والزجاجيّ[٥] ، وابن عصفور[٦] .

وتسمية المصدر "اسم الفعل" غير دقيق وهي لا تفرق بين المصدر الذي هو الحدث الجاري على الفعل وبين الأفعال التي اشتقت منه بأزمنتها المختلفة كـ(ضَرَبَ يَضرِبُ اضرِب)[٧] وكذلك أسماء الأفعال كـ (هيهات وشتانِ ونَزَال)[٨] .

---

(١) المصطلح النحوي نشأته وتطوره ص١٤٨.
(٢) الغرة ج٢ ص١٦٢.
(٣) ينظر: الإيضاح العضدي ، أبو علي الفارسي ص١٦٧ ، تحقيق / د.حسن شاذلي فرهود ، الطبعة الأولى (١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م).
(٤) المقتضب ج٣ ص٦٨ ، وينظر : ج٤ ص٢٩٩.
(٥) ينظر: كتاب الجُمَل في النحو ، الزجاجي ص١ ، تحقيق / د. علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، دار الأمل ، إربد ، الأردن ، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م) .
(٦) ينظر : المقرب ومعه مثل المقرب ، ابن عصفور ص٢١٠ ، تحقيق / عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ = ١٩٩٨م) .
(٧) ينظر : المقتصد في شرح الإيضاح ج١ص٥٨٠ ،٥٨١.
(٨) ينظر: ارتشاف الضرب ص٢٢٨٩.

وأقول بعد هذه الدراسة :

مصطلح "المصدر" مصطلح ثابت ومستقر عند جميع النحويين ، وهو أكثر وضوحاً من غيره ؛ ولذلك فقد اختفت المصطلحات الأخرى كـ"الحَدَث" و"الحَدَثان"(١) ، و " اسم الفعل " و"اسم المعنى" مع العلم أنّ مصطلح" اسم المعنى" لم يستعمله غير الشيخ عبد القاهر ، ولم يصرح به غيره.

(١) "يُقال : حَدَثان الشباب ، وحِدثان الأمر : أوّله وابتداؤه .." [المعجم الوسيط ص١٦٠].

٢- اسم الهيئة (مصدر للنوع)

اسم الهيئة هو : مصدر يدل على هيئة الفعل حين وقوعه ، نحو : لا تمش مِشية المغرور[١].

أو "هيئة الحدث وكيفيته وشكله وفَسّر بعضهم الهيئة بأنها : النـــوع."[٢] ، وقيل : هو اسم مصوغ من المصدر الأصلي للدلالة علـــى صـــفة الحـــدث عنـــد وقوعه[٣] ، أو هو ما صيغ من الفعل على هيئة الحدث[٤] ، أو للدلالة على هيئة الحدث[٥].

فهذا المصدر (اسم الهيئة) " يدل على نوع خاص من الحدث ، نحو : ضَرَبَ ضِربَة ، وجَلَسَ جِلسَةً طيبةً ، وهو جميل الطِّعمـــة ، فقـــد تُـــذكَر الصـــفةُ أو لا تُذكَر."[٦] .

وقد أطلق شيخنا على اسم الهيئة مصطلح " مصدر للنوع" ، قال :

---

(١) يُنظر: الصرف الوافي ص٧٧.

(٢)النحو الوافي ج٣ ص٢٢٥ ، عباس حسن ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثالثة .

(٣) ينظر : تصريف الأسماء والأفعال ، فخر الدين قباوة ص١٤٤ ، وينظر: تصريف الأسماء ، د. محمد الطنطاوي ص٨١ ، الأستاذ بكلية اللغة العربية ، المملكـــة العربيـــة الســـعودية ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة السادسة (١٤٠٨هـــ).

(٤) ينظر : دراسات في علم الصرف ، د/ عبد الله درويش ص٧١ ، كلية دار العلوم ، جامعـــة القاهرة ، مكتبة الطالب الجامعي ، المملكة العربية السعودية ، مكة المكرمة ، العزيزيـــة ، الطبعة الثالثة (١٤٠٨هـــ = ١٩٨٧م).

(٥) ينظر : المدخل الصرفي ، د/ عليّ بهاء الدين بوخدود ص١١٩ المؤسســـة الجامعيـــة للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـــ = ١٩٨٨م).

(٦) الوافي في تصريف الأسماء ص٣٢.

"اسم الهيئة : وإذا كان على (فِعلَة) بكسر الفاء يكون للنوع كالجِلسة ، والرِّكبة والمِيتة."(١)

وذلك لأنّها يراد بها نوعاً خاصاً من الحدث أو من الفعل ، كما صرح بذلك سيبويه حيث قال :

(ما تجيء فيه (الفِعلة) وتريد بها ضرباً من الفعل) يريد اسم الهيئة .

" وذلك قولك : (هو حَسَنُ الطِّعمة) ، و (قتلتُهُ قِتلةَ سوء) ، و (بئست المِيتةُ) ، وإنّما تريد الضرب الذي أصابه من القتل ، والضرب الذي هو عليه من الطعم ، ومثل هذا الرِّكبة ، والجِلسة ، والقِعدة ."(٢) ، ولم يصرح بمصطلح " اسم الهيئة"

وكذلك ابن السراج في قوله : " المصادر التي تضارع الأسماء ، القسم الثاني على ضربين ، أحدهما : (فِعلة) يراد بها ضرباً من الفعل ...وذلك الطِّعمة ، وقِتلة سوء ، ...."(٣).

فاسم الهيئة يدل على نوع الفعل ، وذكر ذلك الزمخشريّ(٤) ، وابن الحاجب(٥) ، والزنجانيّ(٦) ، والتفتازانيّ(٧) ، أو يدل على الحالة التي عليها الفاعل وقت صدور الفعل منه ، وذكر ذلك ديكقوز(٨) .

---

(١) المفتاح في الصرف ص٦٦.
(٢) الكتاب ج٤ص٤٤.
(٣) الأصول في النحو ج٣ ص١١٠.
(٤) ينظر: المُفصّل ص٥٢.
(٥) ينظر : شرح الشافية للرضيّ ج١ ص١٨٠.
(٦)ينظر: تصريف العزي ص١٠٢.
(٧)ينظر: شرح مختصر العزي ص١٩٢.
(٨) ينظر: شرح مراح الأرواح ص٩٢.

ووزن اسم الهيئة : (فِعلة) بكسر الفاء ، واستعمل مصطلح " الهيئة " ابن مالك[١] ، وابن عقيل[٢] ، والسلسيليّ[٣] ، والسيوطيّ[٤].

واستعمل مصطلحَ "مصدر النوع" بعد الشيخ : ابنُ يعيش الذي قال :

" مصدر النوع : ... لأنّ المصدر يدل على جنس الفعل ؛ فإذا قلت : "الطِّعمة "و "الرِّكبة " و"الجِلسة" ونحوها ، فإنّما تريد الحالة التي عليها الفاعل ..."[٥] .

واستعمل مصطلح "النوع" أيضاً الخضر اليزديّ[٦]، الجاربرديّ[٧]، والعلامة نقره كار(ت٧٧٦هـ)[٨]، وابن جماعة[٩]، والشيخ أبو زكريا الأنصاريّ(ت٩٢٦هـ)[١٠]، وديكنقوز [١١].

ويشرح الرضيّ كون "فِعلة" بالكسر للنوع بقوله :

"أي ضرباً موصوفاً بصفة ، وتلك الصفة إمّا أن تُذكَر نحو: (حَسَنُ الرِّكبة) و(سيّىء المِيتة) و(جَلَستُ جِلسةً حَسَنةً) أو تكون معلومة بقرينة الحال...."[١٢] .

---

(١)ينظر: التسهيل لابن مالك ص٢٠٥.
(٢) ينظر: المساعد ج٢ص٦٢٣.
(٣) ينظر: شفاء العليل ج٢ ص٨٥٩.
(٤) ينظر: همع الهوامع ج٦ ص٥٣.
(٥) شرح المفصل لابن يعيش ج٤ ص٧٠ .
(٦) ينظر: شرح الخضر اليزديّ ص١١٣، ١١٤.
(٧) ينظر : شرح الجاربرديّ على الشافية ، ضمن مجموعة الشافية ص٣٠٩.
(٨) ينظر : شرح العلامة نقره كار على الشافية ، ضمن مجموعة الشافية ص٣٠٩.
(٩) ينظر: حاشية ابن جماعة على شرح الجاربرديّ ص٣٠٩.
(١٠) ينظر:المناهج الكافية في شرح الشافية ، ضمن مجموعة الشافية ص٣٠٩.
(١١) ينظر : شرح مراح الأرواح ص٩٢.
(١٢) شرح الشافية للرضيّ ج١ ص١٨٠.

ويرى الدكتور كحيل أنّ اسم الهيئة يدل على نوع من الحدث وضرب منه ، والدال على الهيئة إنّما هو الصفة الملفوظة أو المقدرة(١).

واستعمل مصطلح" مصدر النوع" من المحدثين : فخر الدين قباوة(٢) .

ولاسم الهيئة مصطلحات أخرى ؛ فقد أطلق ابن المؤدِّب عليها " أخت المصدر"(٣) ، و"المصدر الذي تلزمه الكسرة"(٤) ، و "المصدر الذي خِلقَتُهُ الكسر"(٥).

وقد أطلِقَ عليه أيضاً " المصدر النوعيّ" لأنّه يُبيّن هيئة الحدث أو نوعه(٦).

وأعتقد :

أنّ الشيخ هو أوّل مَن صرّح بهذا المصطلح " النوع" لاسم الهيئة ، وقد استعمله بعده كثيرون ، وهو مصطلح مناسب لهذا المصدر الذي يدل على نوع الفعل والحالة التي يكون عليها الفاعل وقت صدور الفعل منه ، ويُسَمّى اسم الهيئة لأنّه يدل على هيئة وقوع الحدث ونوعه(٧)

---

(١) ينظر : التبيان في تصريف الأسماء ، أ.د/ أحمد حسن كحيل ص٥٠ ، الطبعة السادسة .
(٢) ينظر : تصريف الأسماء والأفعال ص١٤٤.
(٣) ينظر: دقائق التصريف ص٦١.
(٤) ينظر: المصدر السابق ص٢٩٧.
(٥) ينظر: المصدر السابق .
(٦) ينظر : تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات ، د/ صالح سليم الفاخري ، ص١٨٣، عصمي للنشر والتوزيع ، القاهرة (١٩٩٦).
(٧) ينظر : المنجد في الصرف ، د/ أبو السعود سلامة أبو السعود ص٥٣ ، تقديم د/ رمضان القسطاوي مدرس اللغويات بكلية اللغة العربية بالمنصورة جامعة الأزهر ، العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات ، وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد النبي الأمي الكريم ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد...

بعد هذه الدراسة في كتاب " المفتاح في الصّرف" للشيخ الجليل العلاّمة عبد القاهر الجرجانيّ ، ووصف المصطلحات الصّرفيّة التي وظّفها في كتابه وتحليلها، ظهرت النتائج التالية:

١- كانت المصطلحات الخاصة بالأفعال أكثر من المصطلحات الخاصة بالأسماء .

٢- انفرد الشيخ بمصطلحات لم يستعملها من كان قبله مثل مصطلحات :

(الغابر) للفعل الماضي ، و(المُنشَعِبَة)للأفعال المزيدة ، و(غير الموازن) للفعل الثلاثيّ المزيد فيه حرفان وثلاثة ، و (المُطابَق) للفعل الرباعيّ المُضَعّف ، و (ذو الثلاثة) للفعل الأجوف ، و (ذو الأربعة) للفعل الناقص ، و(المطاوع) للفعل اللازم ، و(اسم المعنى) للمصدر ، و(النوع) لاسم الهيئة.

٣- استعمل بعض العلماء بعد الشيخ عبد القاهر بعض هذه المصطلحات :

كمصطلح" المُنشَعِبَة" استعمله بعد الشيخ أحمد بن عليّ بن مسعود وديكنقوز، ومصطلحي "ذو الثلاثة" و"ذو الأربعة" استعملهما بعده ابن الحاجب والرضيّ والزنجانيّ والتفتازانيّ والخضر اليزديّ ، ومصطلح "مصدر النوع" استعمله ابن يعيش والخضر اليزديّ والجاربرديّ والعلاّمة نقره كار وابن جماعة وأبو زكريا الأنصاريّ وديكنقوز.

٤- إطلاق مصطلح " المطاوع" للفعل اللازم عموماً غير دقيق ؛ لأنّ الفعل المطاوع قد يأتي متعدياً .

٥- استعمل ابن المُؤَدِّب مصطلح "الغابر" كالشيخ عبد القاهر ، لكن دلالته عنده تختلف عن دلالته عند عبد القاهر ؛ فهو عند الشيخ للفعل الماضي ، وعند ابن المُؤَدِّب للفعل المضارع ، وهو من الأضداد.

وبعد فهذا جهدي أقدمه ، فإن أصبت فبها ونعمت ، وإن كانت الأخرى فحسبي أنّني اجتهدت ، ومازلت طويلبة علم ، أسأل الله المولى القدير أن يتقبل منا ويجعله خالصاً لوجهه الكريم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فهرس المصادر والمراجع

١- أبنية الأسماء والأفعال ، ابن القطاع الصقليّ ، تحقيق / أ.د/ أحمد محمد عبد الدايم ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة(١٩٩٩م).

٢- أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، د /خديجة الحديثيّ ، منشورات مكتبة النهضة ، بغداد ، الطبعة الأولى (١٩٦٥ = ١٣٨٥)

٣- الأسس اللغويّة لعلم المصطلح ، د/ محمود فهمي حجازي ، مكتبة غريب ، القاهرة (د.ط).

٤- الأصول في النحو، ابن السراج ، تحقيق / عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت الطبعة الثالثة (١٩٩٦م).

٥- الأصول الوافية في التصريف الموسوم بأنوار الربيع ، العلاّمة الفاضل الشيخ محمود العالم المنزليّ ، الطبعة الأولى (١٣٢٢هـ). (د .ت).

٦- أعمال مجمع اللغة العربية ، رشاد الحمزاوي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ،الطبعة الأولى (١٩٨٨).

٧- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام ، تحقيق / محمد محيي الدين عبد الحميد ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت .

٨- الإبانة والتفهيم عن معاني بسم الله الرحمن الرحيم للزجاج ، أربع رسائل في النحو ، تحقيق / أ.د/عبد الفتاح سليم ، مكتبة الآداب ، القاهرة (٢٠٠٣م).

٩- إحياء الصرف ، رضا هادي حسون العقيديّ ، الطبعة الأولى (١٤٣٦هـ = ٢٠١٥م).

١٠- ارتشاف الضرب ، أبو حيان الأندلسيّ، تحقيق د/ رجب عثمان محمد ، د/ رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ = ١٩٩٨م).

١١- إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك ، ابن قيم الجوزية ، تحقيق / د.محمد بن عوض بن محمد السهلي ، أضواء السّلَف.

١٢- إيجاز التعريف في علم التصريف ، ابن مالك ، تحقيق : د/ حسن أحمد العثمان ، مؤسسة الريّان ، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م) .

١٣- الإيضاح العضدي ، أبو علي الفارسي ص١٦٧ ، تحقيق / د.حسن شاذلي فرهود ، الطبعة الأولى (١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م).

١٤- تاج العروس ، الزبيديّ ، تحقيق / مصطفى حجازي ، مطبعة حكومة الكويت .

١٥- التبيان في تصريف الأسماء ، أ . د/ أحمد حسن كحيل الأستاذ بكلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر ، الطبعة السادسة.

١٦- التذييل والتكميل ، أبو حيان الأندلسيّ ، تحقيق / د. حسن هنداويّ ، كنوز إشبيلية للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية ، الرياض ، الطبعة الأولى (١٣٢٩هـ = ٢٠٠٨م) .

١٧- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ابن مالك ، تحقيق : محمد كامل بركات ، دار الكاتب العربيّ للطباعة والنشر (١٣٨٧هـ =١٩٦٧م).

١٨- تصريف الأسماء ، د/ محمد الطنطاوي ، الأستاذ بكلية اللغة العربية ، المملكة العربية السعودية ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة السادسة (١٤٠٨هـ).

١٩- تصريف الأسماء والأفعال ، د/ فخر الدين قباوة ، مكتبة المعارف ، بيروت، لبنان ، الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م).

٢٠- تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات ، د/ صالح سليم الفاخري ، عصمي للنشر والتوزيع ، القاهرة (١٩٩٦).

٢١- التصريف العزي ، عز الدين الزنجانيّ ، دار المنهاج للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ = ٢٠٠٨م).

٢٢- تطور التأليف في الدرس الصرفي ، المصطلحات والمفاهيم والمعايير ، د/ ممدوح عبد الرحمن الرمّالي ، منتدى سور الأزبكية (٢٠٠٤).

٢٣- تطور المصطلح النحويّ البصريّ من سيبويه وحتى الزمخشريّ ، أ.د/ يحيي عطية عبابنة ،جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن (٢٠٠٦).

٢٤- تعدد المصطلح وتداخله ، قراءة في التراث اللغوي ، د. خالد بسندي ، جامعة الملك سعود ، بحث منشور في مجلة التراث العربي / اتحاد دمشق (١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م).

٢٥- التكملة ، أبو عليّ الفارسيّ ، تحقيق : د / حسن شاذلي فرهود ، كلية الآداب ، جامعة الرياض ، الطبعة الأولى (١٤٠١هـ = ١٩٨١م).

٢٦- تهذيب التوضيح ، أحمد مصطفى المراغيّ ، محمد سالم علي ، مطبعة السعادة ، مصر ، الطبعة الثانية(١٣٤٠هـ = ١٩٢١م).

٢٧- تهذيب اللغة للأزهري ، تحقيق / عبد العظيم محمود ، محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مطابع سجل العرب.

٢٨- الجُمَل في النحو ، الزجاجيّ ، تحقيق / د. علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، دار الأمل ، إربد ، الأردن ، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م) .

٢٩- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ، دار الفكر للطباعة والنشر د.ت.

٣٠- الخصائص ، ابن جني ، تحقيق / أ.د/ محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية.

٣١- دراسات في علم الصرف ، د/ عبد الله درويش ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، مكتبة الطالب الجامعي ، المملكة العربية السعودية ، مكة المكرمة ، العزيزية ، الطبعة الثالثة (١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م).

٣٢- دروس التصريف ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، القسم الأول .

٣٣- دقائق التصريف ، ابن المؤدِّب ، تحقيق/ أ. د. حاتم صالح الضامن ، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م).

٣٤- السلسل المدخل في علم الصرف ، للشيخ أبي حامد محمد بن القاضي محمد الياس الجاوي القندليّ ، دار إحياء الكتب العربية بمصر ، عيسى البابي الحلبي .

٣٥- الشافية في علم التصريف ، ابن الحاجب ، دراسة وتحقيق / د. حسن أحمد العثمان ، المكتبة المكية ، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ = ١٩٩٥م).

٣٦- شرح الأشموني على الألفية ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى (١٣٧٥هـ= ١٩٥٥م).

٣٧- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ، تأليف/ محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة العشرون(١٤٠٠هـ=١٩٨٠)، دار التراث ، القاهرة .

٣٨- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، تحقيق / محمد باسل عيون السود ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى(١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م).

٣٩- شرح التصريح على التوضيح ، الشيخ خالد الأزهريّ، تحقيق / محمد باسل عيون السود ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ = ٢٠٠م) .

٤٠- شرح التصريف العزيّ ، سعد الدين التفتازانيّ ، شرح وتحقيق : د/ عبد العال سالم مكرم ، المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة ، الطبعة الثامنة (١٤١٧هـ = ١٩٩٧م).

٤١- شرح الشافية ، الخضر اليزديّ ، رسالة دكتوراه تحقيق / حسن أحمد الحمد والعثمان ، إشراف / أ.د/ أحمد مكي الأنصاري (١٤١٦هـ = ١٩٩٦م) .

٤٢- شرح الشافية ، رضيّ الدين الاستراباذيّ النحويّ ، تحقيق الأساتذة / محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، القسم الأول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان (١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م).

٤٣- شرح الكافية الشافية ، ابن مالك ، تحقيق د/ عبد المنعم هريدي ، دار المأمون للتراث ، جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م) .

٤٤- شرح مراح الأرواح ، شمس الدين ديكنقوز ، دار الطباعة العامرة ، (د.ت).

٤٥- شرح المفصل ، ابن يعيش ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م).

٤٦- شرح المكوديّ على الألفية ، تحقيق / عبد الحميد هنداوي ،المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت (١٤٢٥هـ = ٢٠٠٥م).

٤٧- شرح الملوكيّ في التصريف ، ابن يعيش ، تحقيق : د/ فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية بحلب ، الطبعة الأولى (١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م).

٤٨- الصرف ، أ.د/ حاتم صالح الضامن ، كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، دبي ، قسم اللغة العربية.

٤٩- الصرف العربيّ بين المقاربات اللغوية القديمة والمقاربات اللسانية الحديثة، د/ محمد شندول ، مركز النشر الجامعيّ ، تونس (٢٠١٥م).

٥٠- الصرف الوافي ، دراسة وصفية تطبيقية ، هادي نهر ، عالم الكتب الحديث، إربد ، الأردن ، الطبعة الأولى(١٤٣١هـ = ٢٠١٠م).

٥١- الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية ، تقيّ الدين إبراهيم بن الحسين المعروف بالنيليّ ، تحقيق : أ.د/محسن بن سالم العميريّ ، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ).

٥٢- الفصول في العربية ، أبو سعيد بن المبارك بن الدهان النحويّ ، تحقيق / فايز فارس ، دار الأمل ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م) .

٥٣- في تصريف الأفعال ، د. عبد الرحمن شاهين .

٥٤- في علم الصرف ، د/ أمين عليّ السيد ، طبعة دار المعارف ، الطبعة الثانية (١٩٧٢م).

٥٥- قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح ، د. عبد السلام المسدِي ، الدار العربية للكتاب .

٥٦- القاموس المحيط ، الفيروزباديّ ، تحقيق / مكتب تحقيق التراث ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثامنة (١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م).

٥٧- الكتاب ، سيبويه ، تحقيق /عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى .

٥٨- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، التهانوي ، تحقيق / د. علي دحروج ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ناشرون ، الطبعة الأولى (١٩٩٦م)

٥٩- الكناش في فني النحو والصرف ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل عليّ الأيوبيّ (صاحب حماة)، تحقيق / د. رياض بن حسن الخوّام ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، (١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م) .

٦٠- لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت .

٦١- اللسان العربيّ وقضايا العصر ، رؤية علمية في : (المنهج ، الخصائص ، التعليم ، التحليل) ، أ.د/ عمار ساسي ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن (٢٠٠٧).

٦٢- اللغة بين المعيارية والوصفية ، د/ تمام حسان ، دار الثقافة ، الدار البيضاء (١٤١٢هـ = ١٩٩٢م).

٦٣- المبدع الملخص من الممتع في علم الصرف ، أبو حيان الأندلسيّ ، تحقيق/ أ.د/ مصطفى أحمد خليل النماس ، المكتبة الأزهرية للتراث ، الجزيرة للنشر والتوزيع (٢٠٠٧م).

٦٤- مختصر الخطيب في علم التصريف للمبتدئين والحُفّاظ ، د/ عبد اللطيف بن محمد الخطيب ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ، الكويت ، الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م) .

٦٥- مختصر الصرف ، عبد الهادي الفضلي ، دار القلم ، بيروت ، لبنان (د.ط).

٦٦- المدخل الصّرفيّ ، د/ عليّ بهاء الدين بوخدود ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م).

٦٧- مجموعة الشافية في علمي التصريف والخط ، ضبطها واعتنى بها محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى.

٦٨- المساعد على تسهيل الفوائد ، ابن مالك ، تحقيق / محمد كامل بركات ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي .

٦٩- المصباح المنير ، الفيوميّ ، مكتبة لبنان (١٩٨٧م).

٧٠- المصطلح الصّرفيّ ، مميزات التذكير والتأنيث ، عصام نور الدين ، أستاذ العلوم اللغوية بالجامعة اللبنانية ، الشركة العالمية للكتاب ، دار الكتاب العالمي ، مكتبة المدرسة ، الطبعة الأولى (١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨م).

٧١- المصطلح العربي : شروطه وتوحيده ، على توفيق الحمد ، قسم اللغة العربية ، جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن ، مجلة جامعة الخليل للبحوث ، المجلد الثاني ، العدد الأول (٢٠٠٥).

٧٢- المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، د. خليفة الميساويّ ، دار الأمان ، الرباط ، الطبعة الأولى (١٤٣٤هـ = ٢٠١٣م).

٧٣- المصطلح النحويّ ، دراسة نقدية تحليلية ، الدكتور / أحمد عبد العظيم عبد الغني ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

٧٤- المصطلحات النحوية في التراث النحويّ في ضوء علم الاصطلاح الحديث ، د/ إيناس كمال الحديديّ ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية ، الطبعة الأولى (٢٠٠٦م).

٧٥- معجم التعريفات ، الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) ، تحقيق / محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، القاهرة

٧٦- معجم العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : د/ مهدي المخزومي ، د/ إبراهيم السامرائي.

٧٧- معجم اللغة العربية المعاصرة ، أ.د/ أحمد مختار عمر، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م).

٧٨- معجم لغة النحو العربي ، انطوان دحداح ، مكتبة لبنان ، ناشرون ، الطبعة الأولى (١٩٩٣).

٧٩- المعجم الوسيط (اصطلاح) ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، الطبعة الرابعة (١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م) .

٨٠- المفتاح في الصرف ص٢٦ ، تحقيق د/ علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة، دار الأمل ، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م).

٨١- المفصل في علم العربية ، الزمخشريّ ، (د.ت).

٨٢- المقتصد في شرح الإيضاح ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق / كاظم بحر المرجان ، الجمهورية العراقية ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد للنشر (١٩٨٢).

٨٣- المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق / محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ، الطبعة الثالثة (١٤١٥هـ = ١٩٩٤م).

٨٤- المقرب ومعه مثل المقرب ، ابن عصفور ، تحقيق / عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ = ١٩٩٨م) .

٨٥- الممتع في التصريف ، ابن عصفور الإشبيليّ ، تحقيق : د/ فخر الدين قباوة ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م).

٨٦- المنجد في الصرف ، د/ أبو السعود سلامة أبو السعود ، تقديم د/ رمضان القسطاوي مدرس اللغويات بكلية اللغة العربية بالمنصورة جامعة الأزهر ، العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

٨٧- المنصف : شرح تصريف المازني ، ابن جني ، تحقيق / إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، دار إحياء التراث القديم ، الطبعة الأولى (١٩٥٤م).

٨٨- المنهاج في شرح جمل الزجاجي ، الإمام يحيي بن حمزة العلويّ ، دراسة وتحقيق /د. هادي عبد الله ناجي ، مكتبة الرشد ، ناشرون ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م).

٨٩- المنهج الصوتي للبنية الصرفية : رؤية جديدة في الصرف العربي، د/ عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت (١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م).

٩٠- المهذب في علم التصريف ، د. صلاح مهدي الفرطوسي ، د. هاشم طه شلاش ، مطابع بيروت الحديثة ، الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ = ٢٠١١م).

٩١- النحو الوافي ، عباس حسن ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثالثة .

٩٢- همع الهوامع ، السيوطيّ ، تحقيق وشرح / عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، (١٤٠٠هـ= ١٩٨٠م) .

٩٣- الوجيز في علم التصريف ، أبو البركات الأنباري ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، (١٤٠٦هـ = ١٩٨٢م).

٩٤- معاني القرآن ، الأخفش الأوسط ، تحقيق / د. فائز فارس ، دار البشير ، ودار الأمل (د.ت).

٩٥- معاني القرآن ، الفراء ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثالثة (١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م).

٩٦- المغني في تصريف الأفعال ، د. عبد الخالق عضيمة ، دار الحديث ، القاهرة ، الطبعة الثالثة (١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م) .

٩٧- الواضح في الصرف ، شرح وتوضيح على تهذيب البناء ، أبو مصطفى البغدادي.

٩٨- الواضح في علم الصرف ، د. حسان بن عبد الله الغنيمان ، قسم اللغة العربية بكلية المعلمين ، جامعة الملك سعود.

٩٩- الوافي في تصريف الأسماء ، أ. د/ صلاح عبد العزيز ، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية بالمنصورة.

قائمة المحتويات

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	المقدمة	٤٢٠١
٢	المدخل : المصطلح والمصطلح الصّرفيّ	٤٢٠٦
٣	المبحث الأوّل: التقسيم الزمانيّ للفعل	٤٢٢٢
٤	المبحث الثاني : أقسام الفعل من حيث التجرد والزيادة	٤٢٢٤
٥	المبحث الثالث : أقسام الفعل من حيث الصّحة والاعتلال	٤٢٣٢
٦	المبحث الرابع : أقسام الفعل من حيث التعدي واللزوم	٤٢٤٥
٧	المبحث الخامس: المصطلحات الخاصة بالأسماء ،	٤٢٥٣
٨	الخاتمة	٤٢٦٣
٩	المصادر والمراجع	٤٢٦٥
١٠	قائمة المحتويات	٤٢٧٦